الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب

كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique

Université Ain Belhadj Bouchaib - T'émouchent

رقم المذكرة: ..../2026

مذكرة مقدمة لاستكمال المتطلبات لنيل شهادة الماستر

الميدان: اللغة والأدب العربي

الشعبة: دراسات نقدية

التخصص: نقد حديث ومعاصر

عنوان المذكرة

قراءة سيميائية في القصيدة الرقمية شعر الومضة لسعاد عون "عهد "

إعداد الطالبة:

- بن عمار إخلاص

إشراف:

- د. بلغول أمينة .

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
أ.د . بربار عيسى .	أستاذ التعليم العالي	جامعة بلحاج بوشعيب –عين تموشنت–	رئيسا
د . بلغول أمينة .	أستاذ محاضر ب	جامعة بلحاج بوشعيب –عين تموشنت	مشرفا، ومقررا
د . والي مولات أمينة.	أستاذ محاضر ب	جامعة بلحاج بوشعيب –عين تموشنت –	ممتحنا

السنة الجامعية: 1446هـ–1447هـ/ 2025–2026م .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي واليحث العلمي
جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب
كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية
قسم اللغة والأدب العربي

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique
Université Belhadj Bouchaib - Ain Témouchent
Faculté des Lettres, Langues et Sciences Social
Departement Lettre et Langues arab

الترخيص بإيداع مذكرة الماستر

أنا الممضي أسفله الأستاذ(ة) المشرف(ة).....

على مذكرة التخرج في الماستر؛ الموسومة:

.....

.....

من إنجاز الطالب(ة): .....

الميدان: اللغة والأدب العربي

الشعبة: .....

التخصص: .....

بعنوان السنة الجامعية: 2026/2025

أشهد أنّ الطالب(ة) قد قام(ت) برفع كل التحفظات المطلوبة من طرف لجنة المناقشة، وبإمكانه(ها) إيداع النسخة الإلكترونية المصححة على مستوى المستودع الرقمي لجامعة عين تموشنت-بلحاج بوشعيب-

إمضاء المشرف

إمضاء رئيس اللجنة

أ.د. بربار عيسى
قسم اللغة
و الادب العربي

2026/06/29

تأشيرة رئيس القسم

جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب ★ كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية ★ قسم اللغة و الأدب العربي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب
كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية
قسم اللغة والأدب العربي

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique
Université Belhadj Bouchaib - Ain Temouchent
Faculté des Lettres, Langues et Sciences Sociales
Département Lettre et Langues arab

التصريح الشرفي

الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ 27 ديسمبر 2020 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها)

أنا الممضي أسفله.

اسم ولقب الطالب(ة)	التخصص	رقم بطاقة التعريف الوطنية	تاريخ الاصدار
بن عمار أحلام	نقد حديث ومعاصر	M00214630185300008	2026.06.29

المسجل (ة) بكلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية

قسم اللغة والأدب العربي، الشعبة: لسانيات تطبيقية، التخصص: نقد حديث ومعاصر

والمكلف (ة) بإنجاز مذكرة ماستر، عنوانها:

جرائم التحرش الجنسي في الفضاء الرقمي شبكة الواتساب أنموذجا

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

عين تموشنت في: 2026/06/29

توقيع المعني (ة)

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

قال تعالى: ﴿وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

الحمد لله الذي يسَّر البدايات وبلَّغني النهايات بفضله وكرمه.

وبكل حب وفخر، أهدي ثمرة نجاحي وتخرجي:

إلى من أحمل اسمه بكل فخر، إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهِّد لي طريق العلم، أبي الغالي،

رعاه الله وبارك في عمره.

إلى من علمتني الأخلاق قبل الحروف، إلى التي كان دعاؤها نور دربي ، أمي الغالية، أسأل الله أن

يرزقها الصحة والعافية.

إلى إخوتي، سندي في الحياة: نورداس وعدنان.

بعد سنوات من الجهد والتعب والتحديات و رغم تقلُّب الطريق، ورغم الصعوبات التي واجهتها خلال

مسيرتي الدراسية إلا أني وجهت كل الصعوبات

الحمد لله على ما مضى، والحمد لله على ما تحقق، والحمد لله على ما هو آتٍ.

شكر وتقدير

أحمد الله سبحانه وتعالى وأشكره على توفيقه وفضله الذي أعانني على إنجاز هذا العمل وإتمامه.

ثم أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة **بلغول** على ما قدمته لي من نصائح قيّمة وتوجيهات سديدة وإرشادات علمية أسهمت في إنجاز هذه المذكرة.

كما أتوجه بالشكر إلى جميع الأساتذة الذين أشرفوا على تكويني العلمي طوال مسيرتي الدراسية، وكان لهم الفضل في ما وصلت إليه اليوم.

وأتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الكرام على تفضلهم بقبول مناقشة هذا العمل، وعلى ما سيقدمونه من ملاحظات وتوجيهات قيّمة تسهم في إثرائه وتقويمه.

ولا يفوتني أن أتوجه بأسمى عبارات الشكر والامتنان إلى والديَّ الكريمين، اللذين كان دعمهما وتشجيعهما الدائم السبب الأكبر في بلوغي هذا اليوم وتحقيق هذا الإنجاز.

فلهما مني كل الحب والتقدير والعرفان.

مقدمة

مقدمة

لقد شهد القرن العشرون ظهور العديد من المناهج النقدية الحديثة التي أسهمت في مقاربة النصوص الأدبية والكشف عن دلالاتها العميقة، ومن أبرز هذه المناهج المنهج السيميائي الذي يهتم بدراسة العلامات والرموز وما تحمله من معانٍ وإيحاءات. وقد اختلف الباحثون في تسمية هذا العلم؛ فمنهم من أطلق عليه "السيميولوجيا" كما عند فرديناند دي سوسير، ومنهم من سماه "السيميوطيقا" كما عند شارل سندرس بيرس، ثم استقر الاستعمال النقدي العربي على مصطلح "السيميائية".

ومع التطور التكنولوجي الذي عرفه العالم، ظهر نوع جديد من الإبداع الأدبي عرف بالأدب الرقمي، وهو جنس أدبي حديث يعتمد على الوسائط الرقمية والتقنيات الحاسوبية في إنتاج النصوص الأدبية وتلقيها، مما أتاح إمكانات تعبيرية وجمالية جديدة تجاوزت حدود الكتابة الورقية التقليدية. وقد شهد هذا الأدب انتشارًا واسعًا في الغرب، في حين ما يزال في الوطن العربي مجالًا خصبًا للدراسة والبحث.

وتكمن أهمية هذا الموضوع في كونه يجمع بين حقلين معرفيين حديثين هما السيميائية والأدب الرقمي، ويسهم في الكشف عن آليات بناء الدلالة في النصوص الرقمية، خاصة أن هذا النوع من الدراسات ما يزال يحتاج إلى مزيد من البحث والتطبيق في النقد العربي.

وانطلاقًا من هذه الأهمية، جاء عنوان بحثنا موسومًا بـ: قراءة سيميائية للقصيدة الرقمية: شعر الومضة لسعاد عون أنموذجًا

وقد كان لاختيار هذا الموضوع جملة من الأسباب، منها أسباب ذاتية وأخرى موضوعية؛ موضوع ملائم لتخصصنا النقدي، وميولنا إلى المناهج النقدية الحديثة، وخاصة المنهج السيميائي. أما الأسباب الموضوعية فتتمثل في توجيه الأستاذة المشرفة نحو هذا الموضوع، والرغبة في تطبيق المنهج السيميائي على القصيدة الرقمية باعتبارها مجالًا أدبيًا حديثًا يستحق الدراسة والتحليل.

ولم يكن هذا البحث بمعزل عن الدراسات السابقة التي أفادتنا في بناء تصوراته النظرية والتطبيقية، ومن أبرزها:

- كتاب "السيميائية: المفهوم والآفاق" لشلواي عمار.

- دراسة "الإبداع وسمات الشعر الرقمي الجزائري: قراءة سيميائية في قصيدة «من قال..؟» لسعاد عون" المنشورة في مجلة ألف: اللغة والإعلام والمجتمع.

- دراسة "بلاغة الصورة الرقمية في النص الأدبي التفاعلي" المنشورة في مجلة دفاتر مخبر الشعرية الجزائرية.

وتتمحور الإشكالية الرئيسية لهذا البحث حول السيميائية في كشف عن الدلالات والمعاني الكامنة في القصيدة الرقمية " شعر الومضة " لسعاد عون

وقد تفرع عن هذه الإشكالية عدد من التساؤلات الفرعية، من أهمها:

- ماهي الجذور التاريخية للأدب الرقمي ،وكيف تشكلت ملامحه في الثقافتين العربية والغربية ؟

- ما المقصود بالقصيدة الرقمية؟ وما أبرز خصائصها؟

- كيف تطور مفهوم السيميائية لدى دي سوسير ، بيرس ،رولان بارت .

- وكيف تتجلى العلامات السيميائية في القصيدة الرقمية موضوع الدراسة؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات اعتمدنا خطة بحث تضمنت مقدمة وفصلين وخاتمة.

جاء الفصل الأول بعنوان: "الأدب الرقمي: مقاربات مفاهيمية" ، وتناول مفهوم الأدب الرقمي وإشكالية المصطلح ونشأته، ثم مفهوم القصيدة الرقمية وخصائصها، وقصيدة الومضة من حيث تعريفها وسماتها، إضافة إلى السيميائية من حيث مفهومها ونشأتها عند دي سوسير وبيرس ورولان بارت.

أما الفصل الثاني فجاء بعنوان: "قراءة سيميائية في القصيدة الرقمية «شعر الومضة» لسعاد عون" ، وتناول سيميائية العنوان والصورة الافتتاحية ومشاهد القصيدة الرقمية، مع دراسة الدلالات السيميائية والرمزية اللونية والحركية والموسيقى المصاحبة للمشاهد الرقمية.

أما الخاتمة فقد تضمنت أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة، كما أرفقنا البحث بملحقين؛ الأول خاص بالسيرة الذاتية للشاعرة سعاد عون، والثاني يضم صورًا لمشاهد القصيدة الرقمية محل الدراسة.

واعتمدنا في هذه الدراسة على المقاربة السيميائية بوصفها الأداة المنهجية لتفكيك شفرات النص الرقمي ورصد دلالات الرموز والصور والألوان ، كما استعنا بالمنهج الوصفي في عرض المفاهيم وتتبع الظواهر المدروسة.

وقد ارتكز البحث على مجموعة من المصادر والمراجع المهمة، من أبرزها:

- "مدخل إلى الأدب التفاعلي" لفاطمة البريكي.
- "الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق" لجميل حمداوي.
- "الأدب الرقمي: أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية" لزهور كرام.
- "معجم السيميائيات" لفيصل الأحمر.
- "تيارات في السيمياء" لعادل فاخوري.

ولم يخلُ هذا البحث من بعض الصعوبات، لعلّ أهمها صعوبة الحصول على المراجع الورقية المتخصصة، والاعتماد على المصادر الإلكترونية

الختام أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة بلغول على ما قدمته من توجيهات علمية ونصائح قيّمة ومتابعة مستمرة كان لها الأثر البالغ في إنجاز هذا البحث وإتمامه، فجزاها الله خير الجزاء.

بن عمار إخلاص

عين تموشنت :2006/04/15 م

.

الفصل الأول : الأدب الرقمي مقاربات مفاهيمية

1-مفهوم الأدب الرقمي :

1-1 نشأة الأدب الرقمي (العرب –الغرب)

2-مفهوم القصيدة الرقمية :

2-1 نشأة القصيدة الرقمية (العرب –الغرب)

2-2 خصائص

3- قصيدة الومضة :

3-1 الومضة (لغة –إصطلاحا)

3-2 سمات قصيدة الومضة

4-السيميائية :

4-1 السيميائية (لغة –إصطلاحا)

4-2 نشأتها عند دي سوسير وبيرس وبارت

1. توطئة :

يُعتبر الأدب الرقمي أدبًا حديثًا، إذ ظهر في القرن العشرين مع التطور التكنولوجي، وله عدة تسميات مثل: الأدب الإلكتروني والأدب التفاعلي. كما ظهرت السيميائية في مطلع القرن العشرين على يد عالمين هما: العالم اللغوي **فرديناند دي سوسير** والفيلسوف **شارل سندرس بيرس**؛ حيث أطلق الأول على دراسته اسم **السيميولوجيا**، بينما أطلق الثاني عليها اسم **السيميوطيقا** .وانتقلت السيميائية إلى الوطن العربي عن طريق الترجمة، ومن أبرز الباحثين الجزائريين الذين اهتموا بها :**عبد الملك مرتاض** و رشيد بن مالك

1-تعريف الأدب الرقمي:

1-1: مفهوم الأدب :

أ :الأدب لغة :

يعرف الأزهري الأدب بأنه :"الأدب الذي يتأدب به الأديب من الناس ،سمي أدبا لأنه يأدب الناس الذين يتعلمونه إلى المحامد ،وينهاهم عن المقابح " [1] ففي هذا القول يشير إلى تسمية الأدب بهذا الاسم وأنه يهذب الناس

يرجع أصل كلمة "الأدب " في اللغة إلى معنى الدعاء ومنه قيل للوليمة :مأدبة لأن صاحبها وهو الأدب صاحب الدعوة .يدعو الناس إليها.ومن ذلك قول طرفة بن العبد :

نحن في المشتاة ندعو الجفلى لا ترى الأدب فينا ينتقر [2]

وعليه الأصل اللغوي للأدب قديما هو الدعوة إلى الطعام ليتسع معناه إلى الدعوة إلى التحلي بالأخلاق الحسنة

[1] أبو منصور الأزهري ،تهذيب اللغة ،دار الكتب العلمية ،2004ص 147

[2] طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد البكري ،دار الكتب العلمية ،ط3،ص564

ب : الأدب اصطلاحا :

الأدب هو التعبير عن تجربة شعورية وهو "ذلك الفن الرفيع الذي يصدر جماله عن طبع الكاتب والشاعر في الكلمة يرسلها والقصيدة ينظمها، فتثير حماسة " [1] الأدب يتميز بالنظر إلى الطبيعة والوجود فهو ذاتي،فالأدب الصادق يهدف إلى تحريك مشاعر القارئ

ورد في تعريف أخر للأدب :"علم يشمل فن الكتابة ويعني بالآثار الخطية النثرية والشعرية وهو المعبر عن حالة المجتمع البشري والمبين بالدقة ،والأمانة عن العواطف التي تعتمل في نفوس الشعب أو جيل من الناس " [2] الأدب يعبر عن الحالة الشعورية للإنسان من خلال العواطف واحتوى على فن الكتابة النثرية والشعرية

عرف أحمد أمين الأدب هو " الكلام البليغ المبني على الاستعارة والأوصاف المفصل بأجزاء متفقة في الوزن والروي "[3]

[1] ابن منظور ،محمد بن مكرم بن علي ،لسان العرب ،ج2،دار المعارف ،ط1ص43

[2] جبور عبد النور ، المعجم الأدبي ،دار العلم للملايين ،بيروت ،لبنان ،ط 1984 ،ص316.315

[3] أحمد أمين :النقد الأدبي ،دار الكتاب العربي ،بيروت ،لبنان ،ط1967،4،ص 40

1-2-مفهوم الرقمية:

أ: الرقمية لغة :

قال الله تعالى: "كتاب مرقوم " سورة المطففين 09

تعني المكتوب كالرقم في الثوب ،لا ينسى ولا يمحى

قال الله تعالى :" أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا " سورة الكهف 09

نجد مصطلح الرقمية في المعاجم العربية ومنها معجم العين للخليل أحمد الفراهيدي :"أن الرقم تعجيم الكتاب ،وكتاب مرقوم بينت حروفه بالتنقيط ،والتاجر يرفع بسمته "[1]

أما في معجم اللغة العربية المعاصرة فتعني رقم :{مفرد}ج.أرقام {لغير المصدر } ورقوم {لغير المصدر } رمز يستعمل للتعبير عن العدد "رقم الهاتف " "رقم مسلسل " " رقم تنائي " :أحد الرقمين {صفر أو واحد } المستخدمين في نظام العدد التنائي رقم قياسي [2]

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي ،كتاب العين ،مؤسسة الهجرة ،إيران ،د.ط، 1409هـ ،ص1959-1960

[2] علي المصري : في رحاب الفكر والأدب ،منشورات اتحاد الكتاب العرب ،دط ،دمشق ،1998،ص33

ب: الرقمية اصطلاحا :

تعتبر الرقمية محور أساسي للتكنولوجيا فهي تثبت المعلومات ،ومن الأجهزة التي تستخدم تقنية المعلومات الحواسيب الشخصية والآلات الحاسبة وأجهزة التحكم في إشارات المرور ،وألعاب الأقراص المدمجة ،والسيارات والهواتف الخلوية والأقمار الصناعية [1]

الرقمية يمكن استعمالها لحل المشاكل في العالم ،وهي حديثة التدوين

الأدب الرقمي :

عرفت زهور كرام الأدب الرقمي في كتابها أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية :"أن الأدب الرقمي أو المترابط التفاعلي الذي يتم في علاقة وظيفية مع التكنولوجيا الحديثة لا شك أنه يقترح رؤى جديدة في إدراك العالم "[2]فالأدب ينشأ في علاقة وظيفية مع التكنولوجيا

كما ترى أيضا :" أن مفهوم الأدب الرقمي يتحلى في كونه تعبيرا رقميا عن تطور النص الأدبي الذي لا تعرف الاستقرار أو الثبات فهو نظام لغوي متحرر ومتحول تبعا لتغير وسائطه ،وهو عند الغرب يسير لانخراطه في عوامله التفاعلية "[3] الأدب الرقمي في عصرنا لم يعد مجرد كلام مكتوب في بل أصبح متطور وأصبح القارئ يتفاعل مع التكنولوجيا

[1] أحمد مهدي محمد الشويخات ،الموسوعة العربية العالمية ،2004، البحث في باب الحاسوب

[2] زهور كرام ، الأدب الرقمي أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية ،ط1 ، القاهرة ،2009، ص 22

[3] زهور كرام ،الأدب الرقمي حقيقة تميز العصر التكنولوجي ،مقال رقمي حوار رامز رمضان النويصري ،مجلة الدفاتر الاختلاف الالكترونية ،ص 4

عرفه جميل حمداوي :"إن الأدب الرقمي هو أدب حاسوبي وإعلامي داخلي بامتياز ،يخضع لهندسة آلية،يبنى على مجموعة من العمليات الإلكترونية الأوتوماتيكية مثل : البرمجة ،الهندسة ،الترقيم ،التوليد ،التوجيه ،التنشيط.....[1]

حسب رأيه أن الأدب الرقمي هو أكتر شمولية ودقة فلا يكتفي بالأدب الالكتروني لأنه مجرد كتابة معروضة على الشاشة على شكل PDF عكس الأدب الرقمي فهو أدب مبرمج

اعتبر سعيد يقطين أن الأدب الرقمي :"لا يتعلق إبداعا وتلقيا إلا من خلال الحاسوب الذي تحقق نتيجة التطور الحاصل على مستوى التكنولوجيا الجديدة للإعلام والتواصل "[2] يعتبر الحاسوب هو الركيزة الأساسية الذي نفهم به التكنولوجيا

رغم اختلاف المصطلحات عند بعض النقاد فنجد جميل حمداوي يستعمل مصطلح الأدب الرقمي ، سعيد يقطين مصطلح النص المترابط أما فاطمة البريكي تستعمل مصطلح الأدب التفاعلي ،وتعريفها واحد ومن التسميات التي ذكرها جميل حمداوي في كتابه :- الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق-

الأدب الرقمي (Lienture numérique) والأدب التفاعلي (Lit ertare intenctive)

النص السيرنطقي (cybertext) الأدب الإلكتروني (litenture électroniqur) النص المترابط

[1] جميل حمداوي ،الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق (نحو المقاربة الوسائطية)،ج1،ط1،2016،ص17.18

[2] يقطين سعيد :النص المترابط مستقبل الثقافة العربية ،نحو كتابة عربية رقمية ،المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء ،بيروت ،المغرب ،لبنان ط1،2008،ص 180

(hypertexte) الأدب الألي (litexture techmolojique) الأدب المبرمج (litténture programmé) الأدب الحاسوبي (la litextre par ordinateur) الأدب الإعلامي (literature informatique) أدب الشاشة (la littérature sur écran) .....[1]

نقف عند مصطلح النص السيرنطقي (cybrtext) ويعرف أنه :" العلم الذي يوجه البحث في قواعد التواصل والتطبيقات التقنية المرتبطة بها ، كما ارتبطت السيبرنطقيا أحيانا بتعريف الذكاء وقياسه وشرح وظائف المخ وصناعة آلة التفكير وتتطابق السيبرنطقيا مع مشروع للمعرفة يتمحور حول المراقبة الفعالة والتطبيق الناجح مما جعلها ذات جانب تقني أساسا "[2] يستخدم مفاهيم التكنولوجيا والذكاء لتنظيم المعرفة وتطبيقها بنجاح

نجد أن الأدب الرقمي والأدب التفاعلي لا يختلفان ويشتركان في نفس الأمر فنجد مصطلحا أخر لا يزال يستعمل لحد الآن وهو الأدب الالكتروني حيث يقول سعيد يقطين أن هذا مصطلح هو الأقدم في فرنسا حيث كان شائع الاستعمال في الفترة الممتدة مابين 1980-1990[3]

الفرق بين الأدب الرقمي والأدب الإلكتروني والأدب التفاعلي :

[1] جميل حمداوي ،الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق ،ص8

[2] محمد المريني : النص الرقمي وابدالات النقل المعرفي ،دار الثقافة والإعلام ،الشارقة ،دط ، 2015،ص 38

[3] بوظز فيليب ،ما الأدب الرقم ،تر :محمد أسليم ،مجلة علامات ،إتحاد كتاب المغرب ،المغرب ،العدد 25،ص108

الأدب الرقمي :(littérature Numérique) يحيل على عملية ترقيم المعطيات الأدبية بناء على متقدمه المعلوميات [1] يعتمد على الحاسوب ولا يعتمد على الكتب الورقية بل على الرقمية

الأدب الإلكتروني :(littérature électrique) يشدد على عملية اشتغال الوحدة المركزية ومجمل العتاد المصاحب ذي التقنية المعلوماتية [2] فهو ذلك الأدب الذي يحتاج الى كمبيوتر ، هاتف فهو يطلق على الكتب الورقية وليس الرقمية

الأدب التفاعلي كان نوع إبداعه ،نصا ،ويلقي به في أحد المواقع على الشبكة ،ويترك للقراء والمستخدمين حرية إكمال النص كما يشاؤون[3] فهو يعتمد على الحاسوب والأنترنت فيترك نهاية مفتوحة للقارئ ليبدع ،ولا يعتمد على الورق

وعليه نستنتج أن الأدب التفاعلي جزء من الأدب الرقمي لأن التفاعلي يعتمد على الحاسوب والقارئ يمكنه من التفاعل مع النص والإضافة فيه والتعليق عليه

[1] سعيد يقطين :النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية ،ص 184

[2] المرجع نفسه ،ص184

[3] فاطمة البريكي :مدخل الى الأدب التفاعلي ،ص 50

1-3نشأة الأدب الرقمي:

أ-عند الغرب

ظهر الأدب الرقمي عند الغرب قبل الحاسوب فقد ارتبط بوسائط تقنية أخرى :كالشريط والفيلم والسينما ،التلفزة والهاتف .....ومن ثم كان الحديث عن القصيدة الصوتية ،المسموعة ،القصيدة الكونكريتية* ، القصيدة التشكيلية المجسمة "[1] بمعنى أن الأدب لم يبدأ بالحاسوب وإنما سبقته تقنيات وكانت بمثابة الأدب الرقمي ويعتبر: **تيبور الأب** (Tibor Papp) أول من أنتج نصا رقميا بالمفهوم الحقيقي للأدب الرقمي ،فقد شارك في مهرجان (polyphonix9) سنة 1985م ،وقد عرض في قصيدته الشعرية الأولى (أغلى ساعات الحاسوب) في عشر شاشات وقد عدت هذه أول نص متحرك رقميا، لأن المبدع زاوج بين الإيقاع
الزمني والتحريك المبرمج الديناميكي، واستعمال الوسيط الرقمي، مع توظيف اللوغاريتمية التأليفية، ومزج ذلك كله بالصوت والصورة والحركة، والارتكان إلى القراءة التفاعلية في الوقت ذاته .[2]

مايكل جويس : Joyce Michael » ظهر في الولايات المتحدة الأمريكية بنصه الرقمي الذي اعتبر الأول من توجه في سنة 1985م في التخيل السردي، وبرمج فيها نصه السردي (قصة الظهيرة) وفق برنامج آلي يسمى بالفضاء السردي الذي اخترعه **مارك برينشتاين** (Mark Bernstein)، ولم تصدر نسخته الأصلية الأولى إلا في سنة 1987م، وقد ساهم في برنامج الإعلاميات للجميع الذي أطلقته الحكومة الفرنسية سنة 1985م في تقريب الإعلاميات الرقمية من المدرسين والمنظمات الثقافية، مما

[1] جميل حمداوي ،الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق ،ص68

*القصيدة الكونكريتية : أو تعرف بالقصيدة الملموسة هي نوع من الشعر البصري ،يدمج بين الفن التشكيلي والكلمات المكتوبة ،حيث تساهم في ترتيب الحروف أوالكلمات وتعتمد على الصورة البصرية

[2] المرجع السابق :جميل حمداوي ،ص96

ساعد على التفكير في إبداع أدب رقمي، وقد ازداد الأدب الرقمي انتشارا في الحقل الثقافي الغربي منذ منتصف سنوات تسعينات من القرن العشرين بالمزج بين ما هو أدبي وما هو تقني وألي [1]

إدوارد كاك »: Kak Edward « اهتم كثيرا بالأدب الرقمي في البرازيل، حيث نشر أول إصداراته الرقمية، ونجد كذلك كل من **"أورلان وفردريك دوفلاي"** Orlan et Frédéric Develay "سنة 1985في إصدار مجلة تعنى بالأدب الرقمي، تحت عنوان **"الفن السامي" access** Art فشارك كل من: **جان بيير بالب** Jean-pierre Balpe " **وفيليب بوتز** Philippe Bootz **وتيبور الأب** Tibor Papp

ثيولتز »: Théotutz « تلميذ **ماكس بينس** (Max Bense)، أول من كتب مقالا رقميا في مجلة **أوجينبليك** (Augenblick)سنة 1959م، استعمل برنامجا رقميا حيث اختار مجموعة من النصوص بعنوان texte Stochastisthe « ، »مصنوعة بتقنية اللوغاريتم، ومن هنا عد ما قام به هذا الكاتب بداية للقصيدة الرقمية وبداية للأدب الرقمي، والشيء نفسه قام به **كريستوفر ستراشي** .(Christopher strachey)، وقد ساعد الإعلامي الأمريكي **إيان سوميرفيلد** (I an Sommerfeld)الشاعر بريون على إصدار قصيدته الرقمية المسموعة بعنوان (أنا الذي أنا Iam that / Iam.(2

[1] جميل حمداوي :الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق ،ص 68

[2] المرجع نفسه :ص 70

ب–عند العرب

ظهر الأدب الرقمي عند العرب متأخرا فهذا راجع لقلة المدونات العربية والمعلومات الرقمية باللغة العربية ضعيفة من حيث الكم .حيث اتسع مع العقد الثاني من الألفية الحالية ،وأصبح الحديث عن تجارب متميزة في مجال الشعر ،القصة ،الرواية ،القصة القصيرة المسرحية ، السينما .....[1]

"محمد سناجلة" من أصول عربية أردنية، أول من أصدر روايات ونصوص قصصية وقصائد شعرية رقمية في موقع اتحاد كتاب الانترنت العرب، حيث نشر رواية "ظلال الواحد" سنة 2001م ورواية "شات" سنة 2005م، بالإضافة إلى مجموعته القصصية (صقيع) تتميز أعماله في استخدامها للغرافيك والتصوير السينيمائي :(الموسيقى، التقطيع، المونتاج، الفلاش باك)، وتوظيف تقنيات الملتميديا الجديدة مما جعل نصوصه أمام إشكالية صعوبة التجنيس والتصنيف . [2]

[1] المرجع السابق : جميل حمداوي ،ص73

[2] المرجع نفسه :ص 74

2: القصيدة الرقميـــــــة :

تعددت المصطلحات المعتبرة عن القصيدة التفاعلية فمنها : الرقمية ، الترابطية ، الشبكية ....وقد أشار النقاد إلى تعدد المصطلح يقول **جميل حمداوي** :"هناك مصطلحات كثيرة يزخر بها المجال الإعلامي فيما يتعلق بالأدب الذي ينتج عبر الحاسوب ،أو الكمبيوتر ،أو الهواتف الذكية منها :الأدب الرقمي ،الأدب التفاعلي .....إذ يلاحظ فوضى في الاصطلاح والتسمية ،فكل باحث أو دارس أو ناقد يفضل المصطلح الذي يتناسب مع رؤيته ومعرفته الخلفية ،أو ينتقيه حسب البلد الذي يوجد فيه "[1] فهذا يدل أن كل ناقد له مصطلح حسب رأيه والذي يناسبه فلهذا تعددت المصطلحات

تعرفه فاطمة البريكي :"أنه ذلك النمط من الكتابة الشعرية الذي لا يتجلى إلا في الوسيط الإلكتروني معتمدا على التقنيات التي تتيحها التكنولوجيا الحديثة ، ومستفيدا من الوسائط الإلكترونية المتعددة في إبتكار أنواع مختلفة من النصوص الشعرية ، تتنوع في أسلوب عرضه وطريقة تقديمه للمتلقى "[2] فهذا أن الكتابة تعتمد على التكنولوجيا الحديثة فتتنوع أساليب عرضه فهي لاتعتمد على الورق

على الشـاشـة الزرقاء ،ونقلها على الورق صـعب إن نقل مسـتحيلا ،وإذا نقلت فسـتفقد الكثير من عناصرها الحيوية [3]وعليه فالقصيدة الرقمية لاتكتب على الورق وإن كتبت يصعب نقلها

[1] جميل حمداوي : الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق ،ص 9-10

[2] فاطمة البريكي :مدخل إلى الأدب التفاعلي ،ص 77

[3] سعاد عياش ،جماليات القصيدة الرقمية :قراءة في قصيدة الخروج من رقيم البدن ل"عبد المنعم الأزرق " ،مجلة ميلاف للبحوث والدراسات ،المجلد،العدد1،جوان 2018

2-1 نشأة القصيدة الرقمية :

أ-عند العرب :

لم تظهر القصيدة التفاعلية لا على مستوى المفهوم ولا على مستوى المصطلح ولا على مستوى التطبيق حيث أصبح معظم الشعراء العرب المعاصرين مواقع إلكترونية يقدمون من خلالها قصائد ورقية ،ولكن إلكترونيا لم تكن لهم الرغبة في التجديد [1]

ب -عند الغرب :

بدأت في مطلع تسعينات على يد الشاعر الأمريكي "**روبرت كاندل** " Robert Kendall ولم يسبقه أحد في كتابه هذا الجنس الأدبي الإلكتروني وصمم موقع على شبكة الإنترنت العالمية لتقديم الشعر التفاعلي لجمهور المتلقين المستخدمين ،فأول قصيدة قدمها :

In the Garden of Recounting

ومن أبرز الشعراء الذين يكتبون الشعر التفاعلي :

جيم روز ينبرغ Jim Rosemberg الذي كتب قصيدة تفاعلية بعنوان " Intergrans"

بروس سميت Bruse smith قصيدته " Afterbody"[2]

فنجد أول قصيدة تفاعلية كانت للشاعر العراقي "عباس معن " بعنوان (تباريح رقمية لسيرة بعضها أزرق) والتي نشرت سنة 2007م ،كما نجد أيضا :"هؤلاء الراحلون /أشذاء " للشاعر "أحمد الحاجي "

[1] فاطمة البريكي : مدخل الى الأدب التفاعلي ،ص 77

[2] المرجع نفسه :ص 80

منعم الأزرق : من عناوينه نذكر قصيدة "سديم الماء صدرت سنة 2002م /سديم يفتك ...بالحجاب " صدرت سنة 2013م

إدريس عبد النور :قصيدته سيدة الياهو [1]

2-2خصائص القصيدة التفاعلية (القصيدة الرقمية)

*تنوع جمهور القصيدة التفاعلية فهو أكتر تنوع من جمهور القصيدة الورقية المطبوعة

*انفتاح القصيدة التفاعلية على كل الوسائل المتاحة ،فتتحول إلى عالم مسرحي متحول ومفتوح على كل الاحتمالات

* تحرر لغتها من قيود الزمان والمكان والمادة ،فتحيل اللغة إلى أسراب من الكلمات الشعرية المنتشرة في فضاء الشبكة [2]

ونجد أيضا :

*تنتشر عبر الوسيط الإلكتروني في شتى أنحاء العالم ،متجاوزة كل الحدود ،بحيث يمكن للملايين من القراء والمتلقين أن يتعاملو معها

*تختزل مسافات وعوائق القنوات الأخرى التي كانت مهيمنة في عالم الكتابة الرقمية

[1] رضا عامر : قصيدة النثر الرقمية بين إشكالية القراءة وجدلية التلقى ، مجلة اشكالات ،العدد 12، ماي 2012،ص 14

[2] فاطمة البريكي :مدخل الى الأدب التفاعلي ،ص 86-87

3- مفهوم قصيدة الومضة :

3-1-التعريف اللّغوي:

جاء في معجم لسان العرب عن التعريف اللغوي للومضة " وَمَضَ البرقُ و غيرهُ يَمِض ومضًا ووميضًا وومضانًا وتوْماضًا، أي لمع لمعًا خفياً و لم يعترض في نواحي الغيم " [1]

و من المعاجم التي تناولت هذا المصطلح بالتعريف المعجم الوسيط في مادة (ومض) : فلان رأى وميض برق أو نار . و أشار إشارة خفيّة رمزًا أو غمزًا و المرأة بعينها : سارقت النظر و تبسّمت " [2]

إذن يشترك كل من تعريف معجم لسان العرب و المعجم الوسيط في تعريفيهما للومضة لغة بأنها تدل على اللّمعان و الإضاءة السريعة الخاطفة .

ب -**التعريف الاصطلاحي** :

و هو ذلك الإلهام الخاطف السريع الذي يخطر على ذهن الكاتب المبدع ليحولها مباشرة إلى ومضة شعرية قصيرة .

تعدد التسميات نذكر منها " النشيرة و التوقيعة ، واللمحة ، و اللافتة ، والمنمنمة، والبرقية، والتكلّس الشعري ، و قصيدة المشهد و قصيدة الخاطرة و قصيدة الفكرة و القصيدة الفلاشية ، و غير ذلك من التسميات و المصطلحات الأكثر تداولا : الومضة ، التوقيعة ، قصيدة الأبيجراما (و الأبيجراما

[1] . ابن منظور، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت/لبنان ، ط:03 ، 1999 م ، ص 4927 .

[2] . مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، ط4،2004، ص1058

هو فن أدبي أول ما أنشأ عند الإغريق ، في صورة نقوش على الآنية أو الأداة ، و على شواهد القبور ، و هو أن يكتب أهل المتوفي بيتا أو بيتين **من الشعر في** إيجاز شديد يؤثران في نفس القارئ أو المتلقي ، و لا يخلو هذا الشعر من حكمة قوية) "[1] و يعد الشاعر الفلسطيني الراحل عز الدين مناصرة من أبرز رواد هذا النوع من الشعر و قد أطلق عليه اسم " التوقيعة " و قد عرفها بأنّها "قصيدة قصير مكثفة تتضمن حالة شعرية إدهاشية ، و لها ختام مدهش مفتوح ، و قد تكون قصيدة طويلة إلى حدّ معيّن، وقد تكون قصيدة توقيعة، إذا التزمت الكثافة والمفارقة والومضة، والقفلة المتقنة المدهشة" [2] فهي حالة شعورية تنتاب الشاعر فيعبر عنها في لحظات سريعة خاطفة و لكن معبرة و أيضا من التعريفات التي عرفت بها قصيدة الومضة هي " لحظة أو مشهد أو موقف أو إحساس خاطف يمرّ في المخيّلة أو الذهن ويصوغه الشاعر بألفاظ قليلة جدا ، ولكنّها محمّلة بدلالات كثيرة و تكون الصياغة مضغوطة إلى حدّ الانفجار "[3] و هو ما جعلها تتميز بالسرعة الخاطفة .

3-2- سمات قصيدة الومضة :

* **التكثيف و الايحاء** : يعد من أبرز سمات قصيدة الومضة فهي تتسم بـ " القصر الشديد و هذه الخصلة سمة مقومة لها ، إذ تعمد إلى بناء صورة كلية من منطلق صورة واحدة ، و تقدّم فكرة ما ، و

[1] . سمر الديوب، النص والنص المضاد: قصيدة الومضة نموذجًا، مجلة دراسات معاصرة ، ع:02 ، م :03 ، جوان ، 2019 م ، ص 93 . نقلا عن : أحمد الصغير المراغي ، بناء قصيدة الأبيجراما في الشعر العربي الحديث ، الهيئة العامة للكتّاب القاهرة .

[2] . عز الدين مناصرة ، إشكالية قصيدة النثر، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2015،ص277

[3] . خليل الموسى، الأبنية الفنية في تجربة الحداثة الشعرية في سوريا، مجلة الموقف الأدبي، اتّحاد كتّاب العرب، دمشق، ع405، كانون الثاني،2005،ص18.

تجسد موقفا انفعاليا واحدا بتكثيف شديد ، مكتنز بالدلالات و الإيحاءات و المواقف و التجارب و الخبرات المتنوعة"[1] .و هو ما يجعلها تتميز بالكثافة و الايحاء .

و لتحقيق هذه الكثافة الشعرية يعتمد شعراء الومضة على "مجموعة من الآليات و التقنيات منها : الحذف و الاختزال ، الاعتماد على المشاهد البصرية ، توظيف الرمز " [2] فكل ذلك يجعل من قصيدة الومضة قصيدة قليلة الكلمات كثيرة المعاني .

* **لغة المفارقة** : ترتكز لغة قصيدة الومضة " على المفارقة ، و الجمع بين المتقابلات و المتضادات ، لإبراز ما يكشف الموقف الوجداني أو الفكري الواحد من تناقضات يتداخل فيها الأمل و اليأس " [3] ، و هو ما يعكس لنا حقيقة الواقع المعاش المليء بالتناقضات .

* **شفرة الختام** : هي الومضة التي تتشكل في البيت الأخير ، و يقول عنها طه حسين : " إنّ هذا الفن يمتاز بانّه أشبه بالنّصل المرهف الرفيق ، ذي الطرف الضئيل الحادّ ، قد ركب في سهم رشيق خفيف ، لا يكاد ينزع عن القوس حتى يبلغ الرمية ، ثم ينفذ منها في خفّة و سرعة و رشاقة لا تكاد تُحس ، و من هنا امتاز هذا الفن بالبيت الأخير أو البيتين الأخيرين من المقطوعة " [4] فلابد ان تتحقق في قصيدة الومضة شفرة الختام باعتبارها الاضاءة الخاطفة التي تختتم بها قصيدة الومضة ، و التي " عادة ما تأتي مباغتة و مفاجئة للمتلقي ، تخيّب أفق انتظاره ، و تثير في نفسه مشاعر الدهشة

[1] . نعاس سامية ،جمالية الإبداع في القصيدة التفاعلية (قصيدة الومضة) ، مجلة جسور المعرفة ، المجلد 09 ، العدد : 01 ، مارس 2023 م ، ص 598 .

[2] . ينظر : نعاس سامية ،جمالية الإبداع في القصيدة التفاعلية (قصيدة الومضة) ، ص،ص 599 – 600 .

[3] . أحمد عفيفي ، الشعر و التلقي دراسات نقدية ، فضاءات للنشر ، عمان ، ط:01 ، 2013 م ، ص 134 .

[4] . طه حسين ، جنة الشوك ، مؤسسة هنداوي ، مصر ، د.ط ، د.ت ، ص 12 .

، و قد تحمل في طياتها أسلوبا ساخرا أو تهكميا " [1] و هو ما يمنح المتلقي جرعة من الدهشة و المفاجأة

4: السيميائية :

4-1 لغة :

نجد في معجم العين لأحمد الفراهيدي :السيميا ياؤها في الأصل واو ،وهي العلامة التي يعرف بها الخير من الشر [2] فكلمة السيمياء يستعملها العقل لتفريق بين الخير والشر

ذكرت كلمة سيمياء في القرآن الكريم في "ست آيات "

ب -**اصطلاحا** :

عرفها شارل سندرس بورس :"أنها ليس المنطق بمفهومه العام إلا اسما أخرا للسميوطيقا والسيميوطيقا نظرية شبه ضرورية ،أو نظرية شكلية للعلامات ." [3]

وعرفها بيير غيرو بقوله :"هي العلم الذي يهتم بدراسة أنظمة العلامات ، اللغات ، أنظمة الإشارات التعليمات وهذا التحديد يجعل اللغة جزءا من السيمياء "[4]

[1] . نعاس سامية ،جمالية الإبداع في القصيدة التفاعلية (قصيدة الومضة) ، ص 601 .

[2] الخليل بن أحمد الفراهيدي :معجم العين ،ص270

فيصل الأحمر :معجم السيميائيات ، الدار العربية للعلوم ،بيروت ،ط1،2010 ،ص[3]17

[4] عصام خلف كامل :الاتجاه السيميولوجي ونقد الشعر ،دار فرحة للنشر والتوزيع ،السودان ،د.ط،ص 18

حدد الدكتور صلاح فضل مفهوم السيميولوجيا :"بأنها العلم الذي يدرس الأنظمة الرمزية في كل الإشارات الدالة وكيفية هذه الدلالة "

أما الدكتور محمد السرغيني فقد أورد التعريف القائل بأن :" السيميولوجيا هي ذلك العلم الذي يبحث في أنظمة العلامات أيا كان مصدرها أو مؤشريا "

ويبدو من خلال التعاريف السابقة بأنه علم يهتم بالعلامة وهو اتفاق عند الجميع ،أما مضمونه فهو دراسة الأنظمة الرمزية والعلامتية عند دكتور صلاح فضل ،ودكتور سعيد علوش ،ودكتور محمد السر غيني وجعلها مخصصة لأنظمة الإشارات [1]

لقد اختلف الباحثون حول مصطلح السيميائيات ،حيث تعددت تسمياته ،كعلم قائم بذاته شاع مصطلحين عند الغرب : الأول : sémiologie والثاني sémiotique والتي يعود أصلها إلى اليونانية

فنجد مصطلحات أخرى منها :السيميوطيقا ،السيمياء ،العلامة ، علم الدلالة ،علم الأدلة ،علم العلامات علم الأدلة ، علم العلامات ، السيميائيات ، السيميولوجيا

فوضى نقل المصطلح الى العربية :

لقد عرف هذا المصطلح أثناء نقله الى العربية فوضى كبيرة ناتجة عن عدم فهم ووعي جيد للمصطلح فنجد :

[1] المرجع نفسه ،ص 18

-عبد المالك مرتاض استخدم مصطلح سيميائية وكتب دراسة سيميائية تفكيكية لنص "أين ليلاي "كما كتب "ألف ليلة وليلة " دراسة سيميائية

-مولاي علي بوخاتم استخدم لفظ السيميا .

-رشيد بن مالك :يستخدم مصطلح سيميائية من خلال مؤلفه السيميائية :أصولها وقواعدها وكذلك كتابه "مقدمة في السيميائيات السردية "

-أما نصر حامد أبو زيد و سيزا قاسم يستخدمان مصطلح "السيميوطيقا " من خلال كتابيهما :"مدخل الى السيميوطيقا :السيميوطيقا :حول بعض المفاهيم والأبعاد "[1]

[1] فيصل الأحمر ،معجم السيميائيات ،ص 20

4-2نشأة السيميائية عند دي سوسير ورولان بارت وبيرس

أ-سيميائية عند دي سوسير

التأملات في اللغة قديمة قدم الإنسان ،والفكر والوجود ،إذ وصلت إلينا بعض الملاحضات حول العلامة من الحضارات القديمة ،كالحضارة الصينية ،اليونانية ،الرومانية ،العربية ،غير أن هذه التأملات بقيت في إطار التجربة الذاتية أول باحث قدم مصطلح "السيميولوجيا " هو الفيلسوف جيم لوك j.lake غير أن الدراسة في عصره لم تتجاوز إطار النظرية العامة للغة وفلسفتها النظرية .أول من دعا إلى علم السيميولوجيا العلامة فيردينان ديسوسير (1857-1914) ونظرية إليه بمنظار لساني (لغوي) وليس بمنظار فلسفي ،وقد كانت أفكاره وتفسير أنه حول هذا العالم محدودة لأنه تطرق إليه فقط أثناء كلامه عن الإشارة المتنوعة تدخل كلها فيما سماه السيميولوجيا .فهذا العلم يدرس بنية الإشارات ويوضح الأنظمة والقوانين التي تحكمها وهو غير قائم- حسب قول دي سوسير – لهذا فلا أحد يستطيع أن يعرف ماهيته ،غير أنه في سعي دائب لتحقيق وجوده [1]

حيث حدد دي سوسير مفهوم العلامة signe بأنها ذلك المركب من الدال والمدلول :"فالكلمة أو المفردة اللغوية فسماها علامة signe وقال إن العلامة ليست مسطحة وبسيطة بل هي مكونة من :

مفهوم سماه :مدلول :signifié

ومن صورة سمعية سماها :دال :signifiant [2]

حيث ارتبط هذا العلم بعلم النفس والإجتماع سماه دي سوسير السيميولوجيا وفي نظره أن "عالم النفس هو الذي يحدد عليه أن يحدد بوضوح مكانة السيميولوجيا ما دامت ترتبط بعلم النفس العام "

[1] شلواي عمار :السيمياء المفهوم والأفاق ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة ،العدد 28،1ماي 2014

[2] عصام خلف الله ،الإتجاه السيميولوجيا ونقد الشعر ،ص 93

،ولم تكتف اللغة بعلم عن النفس بل تجاوزته الى علم الإجتماع باعتبار اللغة منظومة اجتماعية لا تتأتى إلا بملكة اللسان ،حيث عبرت السيميولوجيا عند دي سوسير الوقائع الإنسانية وعلاقتها باللغة باعتبارها جزءا من اللسان [1]

[1] نانية لطروش :السيميائية –المفهوم والنظرية ،مجلة أدبيات ،جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم الجزائر ،ديسمبر 2019

ب –سيميائية عند تشالرز ساندرس بيرس :

يعد فيلسوف المنطق الأمريكي "تشالرز ساندرس بيرس chrales .s.peirce (1838-1914) من أهم مؤسسي السيميوطيقا الحديثة ويختلف بيرس في تعريفه للعلامة عن دي سوسير حيث يقول :"أنا على ما أعلم الرائد أو بالأحرى فاتح في توضيح وكشف ما أسميه بالسيميوطيقا أي مذهب الطبيعية الجوهرية ولتنوعات الأساسية للدلالة
الممكنة "[1]

ويقول أيضا :"ليس باستطاعتي أن أدرس كل شيء في هذا الكون كالرياضيات والأخلاق ،والميتافيزياء ،والجادبية الأرضية والديناميكية الحرارية ،والبصريات ،والكيمياء وعلم التشريح المقارن ،وعلم الفلك ،وعلم النفس ،وعلم الأصوات وعلم الإقتصاد "[2] وينطلق من قاعدة معرفية منطقية وفلسفية ترتكز على نظرية المقولات المقتبسة عن كانط وهيجل ويسعى إلى تفسير معاني ودلالات التجربة الإنسانية ،وبيرس لم يبتكر مصطلح السيميائيات من عنده بل استلهمه من المصطلح الذي أطلقه جون لوك على العلم الخاص بالعلامات والدلالات والمعاني المتفرع من المنطلق والذي اعتبره لوك **"علم اللغة 3"**

يختلف تعريف بيرس الذي قدمه عن تعريف دي سوسير فمخططه للعلامة ثلاثي كما ربط الموضوع بالتأويل

[1] عادل فاخوري :تيارات في السيمياء ،دار الطليعة للطباعة والنشر ،بيروت ،لبنان ،ط1،1996،ص29

[2] شلواي عمار :السيمياء المفهوم والأفاق ،ص 20

[3] هواري بلقندوز :مدخل إلى السيميائيات التداولية ،اسهامات بيرس وشارل موريس ،الملتقى 3،كلية الأداب والفنون ،جامعة مستغانم

ج –سيميائية عند رولان بارت R.Barthes:

جاءت محاولات بارت لتواصل الجهود الفلسفية للسيميائية التي بدأها بيرس ، واللغوية التي بدأها دي سوسير ،فقد استطاع مفهوم السيميائية عند بارت تجاوز البعدين الفلسفي واللغوي إلى البعد النقدي فيرى بارت أن :"السيميولوجيا (السيميائية)هي علم الدلائل ،استمدت مفاهيمها من اللسانيات "[1]

يجعل السيماء تابعة للسانيات لا لشيء سوى لأن إحدى خصائص لسان ما قدرته على ترجمة الألسنة ،وكل السيميائيات غير اللفظية فقد رأى :"أن التحليل السيميائي لن يمسك بموضوعاته،أي بالأنساق الدلالية اللغوية وغير اللغوية إلا من خلال ترجمتها إلى النسق اللغوي ولذلك طوع المفاهيم اللسانية {اللسان ،الكلام،الدال ،المدلول ،التعيين

الإيحاء ،المحور التركيبي ،المحور الإستبدالي } لدراسة أنساق الموضة والغناء ،والملابس والإشهار إذ نجده حين دراسته السيميائية للموضة اضطر إلى تحليلها من خلا الصحف الثي تناولها وليس في دلالتها بحد ذاتها "[2] فربط علم السيمياء بالنقد الإجتماعي

[1] رولان بارت :درس السيميولوجيا ،تر عبد السلام بن عبد العال ،دار تويقال للمعرفة الأدبية ،ص 21

[2] فركوس حنيفة :الأصول الغربية للسيمياء وإرهاصاتها العربية ،مجلة الأثر ، جامعة عبد الرحمان ميرة ،بجاية ،الجزائر ،العدد 23،ديسمبر 2015،ص78

أليات تحليل العلامة اللغوية والبصرية والصوتية

العلامة اللغوية :

يعتبر سوسير أن مفهوم الكلمة غامض وضبابي ،يستبدلها برمز العلامة حيث شرح في كتابه "دروس في اللسانيات العامة "مفاهيم أساسية للسانيات ،وفرق بين ثلاثة جوانب :اللغة (Langag) ،واللسان (Langue) ،والكلام
(Parole)

اللغة تتميز بتعدد جوانبها وتغير خواصها،فهي تنتمي للفرد (الكلام) وإلى المجتمع (اللسان) في الوقت نفسه حيث يعتبر فصل اللسان عن الكلام هو بمثابة فصل ما هو اجتماعي مما هو فردي

اللسان في نظره واقعة اجتماعية وموضوع اللسانيات هو اللسان

الكلام هو فعل كلامي ملموس ونشاط شخصي مراقب يمكن ملاحظته من خلال كلام الأفراد أو كتاباتهم [1]

الدال والمدلول:

انطلق دي سوسير في تحديده للغة من اعتبارها مصطلحا عليها ،وحددها بكونها نظاما من العلامات ، ففي مستوى الكلام يلاحظ أن موجات صوتية تحدث في السامع انطباعات دلالية وأن هذه الانطباعات يعبر عنها المتكلم بإصدار موجات صوتية ،وحسب دي سوسير فإن الصوت لا يمثل شيئا

[1] فردينا ده سوسير ،محاضرات في الألسنية العامة :ص70-77

إلا في حدود اقترانه بالمعنى حيث سماه ب :**الدليل الساني** الذي يتكون من الجمع بين عنصرين اثنين غير ماديين هما : [1]

*الصورة الذهنية (الأكوستيكية Image acoustique) : هي الأثر النفسي الذي يحدثه الصوت في الذهن (الدال)

*الصورة الذهنية: (المفهوم Concept) وهي المدلول

الدال والمدلول أمران مجردان ليس لهما وجود إلا في ذهن المتكلم والسامع ،فهما متصلان مثل وجهي الورقة وتعتبر الاعتباطية والخطية مبدأين أساسين ،فالعلاقة بين الدال والمدلول تستمد من التواضع والاصطلاح ،فلا توجد علاقة داخلية بين التصور الذهني أو المفهوم {أخت }مثلا وتسلسل الأصوات التي تمثله {أ}+{خ}+{ت} التي تقوم له دالا ،ويمكن أن تمثله مجموعة من الأصوات ،ويؤيد اختلاف تسمية الأشياء من لغة إلى لغة للمدلول نفسه :أخت (عربية) ، sœur (فرنسية) ، sistre(إنجليزية) ،storila (إيطالية) فالأخت هي الأخت في كل مكان ،وما يعطي الكلمة دلالتها هو مكانها في نظام اللغة [2]

الخطية :تتعلق بالدال أي الصورة الصوتية ،ذلك أنها تتوزع وفق عناصر (أصوات) متتالية ومتعاقبة في الزمان على غرار النقطة التي يتكون منها الخط مثل الإشارات البحرية التي تمثل تشعبات متزامنة ذات أبعاد متعددة فإن العلامة اللسانية ليس لها ما تتصرف فيه عدا خط الزمن[3]

[1] المرجع نفسه :ص 76

[2] فردينا ده سوسير ،محاضرات في الألسنية العامة :ص 80-90

[3] المرجع نفسه ،ص 93

العلامة الصوتية :

الصوت ظاهرة طبيعية ندرك أثرها قبل أن ندرك كنهها .فقد أثبت علماء الصوت بتجارب لا يتطرق إليها الشك أن كل صوت مسموع يستلزم وجود جسم "يهتز " ،على أن تلك الهزات لا تدرك بالعين في بعض الحالات .كما أثبتوا أن هزات مصدر الصوت تنتقل في وسط غازي أو صلب أو سائل حتى يصل إلى أذان الإنسانية حيث تبلغ سرعة الصوت حوالي 332مترا في الثانية [1]

حيث تنقسم الأصوات إلى قسمين :

1***الأصوات الطبيعية** : وهذه الأصوات يمكن إدراكها في الطبيعة ذاتها ،مثل أصوات الرياح والرعد ،والمطر والأمواج ،والماء الجاري ،وتغريد الطيور ،وصراخ الحيوانات المختلفة ...إلخ .

2* **الأصوات البشرية**: وهي تلك الأصوات التي يصدرها البشر ، أو التي يشارك البشر في صنعها .(الحوار الضجة ،الموسيقي)

المؤثرات الصوتية :

المؤثرات الصوتية هي أصوات الأحداث التي تعرض على الشاشة ،أي الأصوات التي تمثل كل ما يحيط بنا في حياتنا اليومية من أصوات سيارات في الشوارع أو أبواب تغلق أو تليفونات تدق أو بواخر أو حيوانات أليفة او شرسة أو إطلاق رصاصة أو فرملة سيارة ،وغير ذلك مما يعتبر عن حقيقة المكان الذي يدور فيه الحدث أو يتحرك فيه الممثل .وقد تأتي هذه الأصوات من مكان أخر بعيد عما يعرض على الشاشة أو من خارج الشاشة مثل

[1] مذكرة نيل شهادة ماستر :جهود دكتور ابراهيم أنيس في مجال اللسانيات العربية من خلال مصنفه الأصوات اللغوية ،جامعة ورقلة ،2021-2022

صوت السفينة تأتي من بعيد بينما تعرض الشاشة الناس على الشاطئ أو صوت قطار قادم بينما يرى المشاهد أمامه تجمعا للمسافرين المنتظرين في المحطة [1]

العلامة البصرية :

إن اللغة البصرية التي تعبر عن توليد مجمل الدلالات داخل الصورة هي لغة بالغة التركيب والتنوع وتستند من أجل بناء نصوصها إلى مكونين :البعد العلاماتي الأيقوني /البعد العلاماتي التشكيلي .

فالرسالة البصرية تستند من أجل إنتاج معانيها إلى معطيات التي يوفرها التمثيل الأيقوني كإنتاج بصري لموجودات طبيعية تامة (وجوه ،أجسام ،حيوانات ،أشياء من الطبيعة) ،فالبنية الصورة هي عبارة عن رموز بصرية وألوان وأشكال وحركات تشكل مجتمعة بنية دلالية ومن بين هذه البنيات :

الرموز : فالرمز يحمل معنى بحسب الكلمات أو المخططات أو الرسوم أو الحركات أو الإشارات ويمكن تقسيمها إلى :

***الرموز اللغوية** : وهو إتحاد الدال والمدلول

***الرموز البصرية الثابتة** :وهي تتكون من اتحاد الدال والمدلول كذلك ،,هي ما تراه بالعين المجردة ،ويقسم الرمز البصري الثابت إلى ثلاث أقسام وذلك حسب معيار التشابه بين المصدر والمعنى

***الرموز البصرية المتعلقة بالصورة أو الزخرفة** :مثل الصور الفوتوغرافية ،الخرائط الجغرافية والتصاميم [2]

كما يمكن ربط الألوان على مستوى المحتوى بعدة مدلولات اجتماعية انطلاقا من تحليل هذه الوحدات اللونية الصغرى في علاقتها مع بعضها البعض نجد مثال تضاد الإشارة الصوتية في قانون السير الأحمر يدل

[1] بوزيدي محمد :جماليات الصوت والموسيقى التصويرية في السينما ،الدلالة الفنية والتأثير السينمائي ،جامعة حسيبة بن بووعلي ،الشلف 2019/06/01

[2] قدور عبد الله :سيميائية الصورة (مغامرات سيميائية في أشهر الارساليات البصرية في العالم) ،ص 160-161

على ممنوع والأخضر يدل على مسموح وكذلك تحليل المحاور الأساسية للمضمون حيث نجد مثال أخر {ساخن/بارد} {بسيط/مركب }[1]

ونجد أيضا عندما يكون الناس مسرورين فإنهم يبتسمون ،وعندما يكونون حزانى فإنهم يقطبون فهز الرأس (أو الإيمادة بالرأس) علامة عالمية تقريبا دالة على الموافقة أو الإشارة بنعم إنها تبدو شكلا من خفض الرأس ولعلها إيماءة طبيعية ،كما هي مستخدمة عند الصم والبكم [2]

عندما نكون في الواقع أمام ظاهرة بصرية أمام بقعة زرقاء مثالا يمكن أن نشير بالقول :إنها زرقاء أونقول إنها تمثيل للأزرق .فالأول نقول هناك حضور لظاهرة تشكيلية وفي الحالة الثانية يتعلق الأمر بعلامة أيقونية[3]

أ-مفهوم الصوت :

لغة :

جاء في معجم العين في مادة (الصوت) صوت فلان بفلان تصويتا أي دعاه وصات بصوت صوتا فهو صائت بمعنى صائح ورجل صائت بمعنى حسن الصوت شديده ورجل صيت ،حسن الصوت ،وفلان حسن الصيت،له صيت وذكر في الناس حسن [4]

[1] إبراهيم أيت المكي ،فن سيميائيات الأنساق البصرية العلامة الأيقونة التشكيلية ،الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين ،المغرب ،مجلد 17،

[2] سعيد بنكراد :سيميولوجيا الأنساق البصرية ،مجلة علامات ،الفصل الرابع

[3] عبد المجيد العابد :الأبقونة في السيميائيات البصرية ،أيقونات ، العددالأول ،المغرب ، ص 4

[4] الخليل بن أحمد الفراهيدي :معجم العين (الصوت) ،ص 90

وعليه فالصوت يخص المناداة والصياح فالمناداة تكون عند الإنسان ،أما الصياح تكون عند الحيوانات وخاصة الديك

وكذلك نجد تعريف الصوت في معجم المعاني :

صوت الباء صوت شديد :أي ينحبس الهواء عند النطق به انحباسا تاما [1]

اصطلاحا :

لقد تعدد التعريفات للصوت في الاصطلاح فنذكر منها :

– الصوت في عرف الموسيقيين هو علم تركيب الطبقات الصوتية المتآلفة التي تكون لحنا فيتغنى به إما بواسطة الصوت الإنساني أو بواسطة الآلات الموسيقية [2]

– قسم اللغويين المحدثين الأصوات اللغوية إلى قسمين رئيسيين هما :الصوامت وتسمى الأصوات الساكنة والصوائت الأصوات الصائتة أو الحركات ركزوا في هذا التقسيم على طبيعة الأصوات ،وطريقة نطقها أكثر من التركيز على مواضع النطق .

توصل علماء الأصوات من خلال تقسيم الأصوات اللغوية إلى النتائج التالية :

1–الصوائت كلها مجهورة في الكلام العادي ' أما الصوائت فمنها ماهو مجهور ومنها ماهو مهموس

2–الصوت الصامت هو كل صوت حصل فيه اعتراض تام لمجرى الهواء خلال النطق مثل : التاء ،الدال

الكاف

3–الصوت الذي يحصل له اعتراض جزئي لمجرى هوائه محدثا احتكاكا ،هو صوت صامت أيضا مثل :السين

الجيم ،النون

[1] معجم المعاني الجامع ،مادة (الصوت)

[2] علم الأصوات والموسيقى : عبد الحميد أحمد ،دراسة صوتية مقارنة ،ص 17

4-كل صوت لا يمر أثناء النطق به من الفم سواء مجهورا أم مهموسا يعد صوتا صامتا أيضا مثل : الميم والنون

5-كل صوت ينحرف هواءه فيخرج من جانبي الفم أحدهما يعد صوتا صامتا مثل :اللام

6-كل صوت مهموس يعد صوتا صامت [1]

فهكذا قسم اللغويين الأصوات إلى قسمين :الأصوات الصامتة والأصوات الصوائت

[1] محمد كمال بشر :علم اللغة العام –الأصوات ،الطبعة السادسة ،دار المعارف ،1980،ص75-74

ب-الألوان :

لغة :

ذكرت كلمة "الألوان " في القرآن الكريم :" ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود " 27[1]

حيث تدل كلمة غرابيب سود بالغراب شديد السواد

نجد تعريف اللون في معجم لسان العرب أنه :" هيئة كالسواد والحمرة ولونته فتلون ،ولون كل شيء :ما فصل بينه وبين غيره والجمع ألوان ، وقد تلون ولونه والألوان والضروب واللون النوع وفلان متلون ،إذا كان لا يثبت على خلق واحد"[2]

فنرى أن الألوان ارتبطت بالاختلاف وعدم الثبات

وعرفه كذلك بن فارس في كتابه معجم مقاييس اللغة أنه :" اللام والواو والنون كلمة واحدة ،هي سحنة الشيء ،من ذلك اللون :لون شيء كالحمرة والسواد ويقال تلون فلان :اختلفت أخلاقه واللون من الجنس"[3]

[1] سورة فاطر :27

[2] ابن منطور :لسان العرب ،ص 550

[3] أحمد بن فارس زكريا :معجم مقاييس اللغة ،تح :عبد السلام هارون ،دار الفكر للطباعة والنشر ،ط1،1979،ص224

اصطلاحا :

عرف أرسطو اللون فقد ظهرت لديه رؤية مختلفة فنجد أن أفكاره اللونية من خلال أعماله الفلسفية التي قدمها وأشار بها لمعنى اللون وكيفية نشأتها وتكونها ،بحيث أرجع كل ذلك إلى الظواهر الجوية .فهو بذلك اعتبر اللون مكتسبا بواسطة ظاهرة جوية وقد عبر أرسطو طاليس من خلال مايفكر به أي قدم هنا أمثلة فمثلا يعتبر اللون الأسود الذي يصاحبه الغمام نتيجة حرارة الشمس ،فهو لا يقبلها لهذا يظهر ،أما بالنسبة للون الأحمر يتوسط الأبيض والأسود والأبيض لا يتعرض لحرارة الشمس عكس الأسود الذي يتعرض للحرارة [1]

فهو يقدم رؤيته للمفهوم اللون حيث ربطه بالظواهر الجوية ويراه متغير وغير ثابت وربطه بالأمثلة مثل اللون الأسود واللون الأبيض والأحمر

[1] عفاف عبد الغفور ،من سمات الجمال في القران الكريم "الألوان ودلالتها نموذجا "،المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية ،المجلد 5،العدد4،الأردن ،2008،ص12

دلالة الألوان :

تنقسم الألوان إلى أساسية تضم الأحمر والأزرق والأصفر والثانوية الأخضر والبرتقالي أما اللون الأسود والأبيض يعتبر من الألووان الحيادية

أ/ الألوان الأساسية :

لها عدة دلالات على سبيل المثال نجد :

اللون الأحمر يدل على العواطف والحب والشوق ،وأيضا دليل القوة والتضحية والقتل ،وبعبر عن الدم وهو لون القوة والحياة والحركة

اللون الأزرق له دلالة على الخيال والحرية والوفاء ،والحكمة والاستقرار ،وله بعض الرموز السلبية مثل الحزن والاكتئاب

اللون الأصفر فهو يميل إلى الطاقة الإيجابية والأمل والوضوح ،وله مشاعر سلبية مثل الغيرة والخداع والحزن والهم ويمثل لون الشمس ومصدر الضوء والحياة والنشاط والسرور

اللون الأسود فيدل على الحزن والكآبة وكافة الصفات السلبية ،وهو لون لا يحبه الكثير ، ولكنه أحيانا في الملابس يكون رمز الأناقة [1]

ب/ الألوان الثانوية :

الأخضر : يدل عادة على البدايات الجديدة والنمو والتجديد والوفرة ،كما يعتبر اللون الأخضر لون الطبيعة لذا فهو من الألوان التي تبعث في النفس الراحة والطمأنينة ،بالإضافة إلى المعاني الإيجابية ،ويمكن أن يحمل اللون الأخضر بعض المعاني السلبية ،ومنها الحسد وقلة الخبرة والحيلة ، لقد حظي اللون الأخضر في القران الكريم بالاهتمام أكتر من أي لون أخر ،فهو يمثل في البيان الإلهي الخير والجمال والسلام وهو أفضل الألوان كلها وأشرفها [2]

[1] عفاف عبد الغفور ،من سمات الجمال في القران الكريم "الألوان ودلالتها نموذجا "ص 30

[2] كريم شلال الخفاجي : سيميائية الألوان في القران ، دار المثقفين ،بيروت لبنان ، ط 1، 2012،ص43

البرتقالي : يعتبر من الألوان النابضة بالحياة التي تبعث النشاط والحيوية ،ويمكن أن يرتبط هذا اللون بفصل الخريف ،حيث يرتبط بالمواسم المتغيرة فهو يمثل التغيير والحركة ،كما يعتبر اللون البرتقالي ملفتا للنظر ،وقد سمي بهذا الاسم نسبة إلى فاكهة البرتقالي [1]

الأرجواني : يرتبط هذا اللون بالملوك والأمراء والأثرياء ،وذلك لارتفاع كلفة استخراج الصبغة التي كان ينتج منها العصور القديمة ،ويعبر هذا اللون عن الرقي والإبداع والخيال

الألوان الحيادية :

اللون الأسود فيدل على الحزن والكآبة وكافة الصفات السلبية ،وهو لون لا يحبه الكثير ، ولكنه أحيانا في الملابس يكون رمز الأناقة

الأبيض : يدل على الضياء والصباح وإشراق الشمس ولون وجوه أهل السعادة يوم القيامة وهو لون الطهارة والصفاء والنقاء والمحبة والخير والحق والعدالة [2]

[1] مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في اللغة العربية والأدب العربي :تخصص لسانيات عامة ،جامعة الشهيد حمه لخضر ،الوادي 2022،

[2] كريم شلال الخفاجي :سيميائية الألوان في القران ،ص 78

خلاصة الفصل :

تناولت في هذا الفصل الأدب الرقمي الذي يعتمد على الحاسوب والبرامج لينتج عمل ، حيث عرف هذا المصطلح عدة تسميات فنجد كل باحث قدم مصطلح و تعريف خاص به ،فظهر أول مرة عند الغرب وتوسعوا فيه ،عكس العرب وجدوا صعوبة في تطوير المصطلح بسبب المدونات العربية كانت قليلة

وكذلك السيميائية عرفت فوضى في المصطلحات أثناء نقلها الى العربية ،فنجد كل ناقد واختار مصطلح خاص به ،ويعتبر دي سوسير هو أول من دعا الى علم السيميولوجيا وأتي بتنائية الدال والمدولول وربطه بعلم النفس والإجتماع .

بيرس يعتبر من أهم مؤسسي السيميوطيقا حيث يختلف مع دي سوسير في تعريفه للعلامة،حيث تقوم سميائيته على : العلامة ،الموضوع ،المؤول

بارت انطلق من تصورات دي سوسير حيث باللسانيات حاول فهم الدال والمدلول ودراسة أنساق الموضة والملابس

الفصل الثاني : قراءة سيميائية في القصيدة الرقمية *شعر الومضة* لسعاد عون

1- سيميائية العنوان والصور الافتتاحية ومشاهد القصيدة الرقمية .

1-1 قراءة سيميائية للمشهد الأول

1-2 الدلالة السيميائية للمشهد الأول .

1-3 القراءة الدلالية للمشهد الأول .

2-1 قراءة سيميائية للمشهد الثاني

2-2 الدلالة السيميائية للمشهد الثاني .

2-3 القراءة الدلالية للمشهد الثاني .

3-1 قراءة سيميائية للمشهد الثالث

3-2 الدلالة السيميائية للمشهد الثالث .

3-3 القراءة الدلالية للمشهد الثالث .

4-1 قراءة سيميائية للمشهد الرابع

4-2 الدلالة السيميائية للمشهد الرابع .

4-3 القراءة الدلالية للمشهد الرابع .

5-1 قراءة سيميائية للمشهد الخامس

5-2 الدلالة السيميائية للمشهد الخامس .

5-3 القراءة الدلالية للمشهد الخامس .

6-1 قراءة سيميائية للمشهد السادس

6-2 الدلالة السيميائية للمشهد السادس .

6-3 القراءة الدلالية للمشهد السادس .

2- رمزية الألوان في القصيدة الرقمية .

3- الحركة في القصيدة الرقمية .

4- الموسيقى المصاحبة لمشاهد القصيدة الرقمية .

– الفصل الثاني : قراءة سيميائية في القصيدة الرقمية *شعر الومضة *للشاعرة سعاد عون .

لقد استطاعت السيميائية الكشف ببراعة عن آليات الإنتاج الدلالي للوسيط الرقمي من خلال الكشف عن العلامات ، و الكودات التي تجمع بين ما هو لفظي ، و بصري ، و رقمي لأن هذا الأمر يستدعي منا قراءة تفكيكية ، و هو ما تتيحه لنا السيميائية باعتبارها من يسهل علينا فهم هذا الفضاء الرقمي .

1 – سيميائية العنوان والصورة الافتتاحية و مشاهد القصيدة الرقمية " شعر الومضة " لسعاد عون :

يعد العنوان علامة لغوية فهي تغري القارئ لقراءة الكتب لهذا نجد أن الكتّاب يعطون أولوية واهتمام للعنوان .

فالقصيدة التي بين أيدينا جاءت بعنوان "**عهد** " فهو يعني الوعد وكذلك اتفاق وارتباط فنجد في بعض المعاجم عهد فلان إلى فلان عهدا ألقى العهد وأوصاه بحفظه ويقال عهد إليه بالأمر وفيه أوصاه به والشيء عرفه يقال الأمر كما عهدت كما عرف [1] ، فالأختارت الشاعرة كلمة واحدة لتجعل القارئ يتعمق في عمق القصيدة وأن يتخيل النهاية كما يشاء .

نجد العنوان داخل إطار بيضاوي يشبه نافذة حلم كتب بالخط العربي وباللون الأحمر ليدل على التضحية ،فهذا العهد مرتبط بالحرية

[1] موقع إلكتروني ، https: //www.arabicacademy .gov .eg

1-1- قراءة سيميائية للمشهد الأول من القصيدة الرقمية " شعر الومضة " لسعاد عون :

- المشهد الأول للقصيدة الرقمية "شعر الومضة " لسعاد عون .

يظهر المشهد الافتتاحي للقصيدة الرقمية شعر الومضة صورة لحصانان أبيضان في حالة حركة منسجمة و الذي يوحي بعلاقة ارتباط و اتحاد بين روحين ، وقد كُتب على المشهد كلمة «**عهد**» باللون الأحمر ، و تمثل عبارة عهد عنوان القصيدة الرقمية و يعني الوعد وكذلك اتفاق وارتباط نجد أن عهد فلان إلى فلان عهدا ألقى العهد وأوصاه بحفظه ويقال عهد إليه بالأمر وفيه أوصاه به والشيء عرفه يقال الأمر كما عهدت كما عرف [1] ، فاختارت الشاعرة كلمة واحدة لتجعل القارئ يتعمق في عمق القصيدة وأن يتخيل النهاية كما يشاء .

[1] موقع إلكتروني ، https: //www.arabicacademy .gov .eg

نجد العنوان داخل إطار بيضاوي يشبه نافذة حلم كتب بالخط العربي وباللون الأحمر ليدل على التضحية ،فهذا العهد مرتبط الحرية

1-2الدلالة السيميائية للمشهد الأول :

ان استحضار الحصان في القصيدة الرقمية هو استحضار للثقافة العربية فالحصان في الثقافة العربية يمثل رمزا للفروسية والوفاء والحرية .

و كما يشكل وجود حصانين معًا في حركة منسجمة تجمعهما يوحي بعلاقة وطيدة و اتحاد الروحين ، فصورة الحصانين علامة على العهد العاطفي أو الرابط الروحي بين شخصين .

أما كلمة »**عهد** «المكتوبة بالأحمر فترمز إلى :

- حرارة العاطفة : و التي تجمع بين المرأة المنتظرة لحبيبها الغائب و بين الحبيب الغائب نفسه .

- قوة الالتزام : فانتظار المرأة لحبيبها بالرغم من طول غيابه يدل على مدى التزامها بوعدها في انتظاره مهما طال هذا الانتظار .

الألم الكامن خلف الوعد : فبالرغم من وعد الذي قطعته هذه المرأة على نفسها بالانتظار إلاّ أنها تخفي في أعماقها ألما كبير و ذلك خوفا من عدم عودة الحبيب الغائب مجددا .

1-3القراءة الدلالية للمشهد الأول :

يؤسس المشهد الأول للقصيدة الرقمية لفكرة الوفاء و الثبات على العهد الوجداني و الروحي و المرتبط بالحب و الصبر و الانتظار بالرغم من جهل مصير الشخص المنتظر .

2-1قراءة سيميائية للمشهد الثاني من القصيدة الرقمية " شعر الومضة " لسعاد عون :

– المشهد الثاني للقصيدة الرقمية "شعر الومضة " لسعاد عون .

يظهر المشهد الثاني للفيديو الخاص بقصيدة الومضة صورة لامرأة واقفة أمام البحر ، و كأنها تنتظر قدوم أحد وظهرها موجّه إلى المشاهد ، وكُتب في هذا المشهد عبارة «**سأنتظرك**... » باللون الأحمر.

2-2الدلالة السيميائية للمشهد الثاني :

تمثل المرأة هنا الذات العاشقة أو الأنثى المنتظِرة لحبيبها ، أمّا عن اختيارها للوقوف أما البحر فله كذلك دلالة باعتباره علامة على : المجهول و البعد و الأمل المفتوح و الغياب الطويل .

المجهول : فالمراة هنا تنتظر شخص تجهل ان كان سيعود ام لا .

البعد : فالمرأة الواقفة على حافة البحر هي بعيدة عن الحبيب المنتظر .

الأمل المفتوح : استمرار وقوف المرأة امام البحر يدل على الأمل الذي بداخلها في عودة حبيبها المنتظر .

الغياب الطويل : وقوف المراة أمام حافة البحر و هي سارحة البال يدل على طول غياب الحبيب المنتظر .

و أمّا بالنسبة لوقوف المراة المنتظرة ظهور الحبيب ، و هي موجهة ظهرها للمشاهد فيعطينا ذلك عدّة دلالات تدل على : التأمل ، و الانطواء الداخلي و الانشغال بالغائب .

– التأمل : تظهر المرأة الواقفة و هي سارحة الخيال في تأمل عميق للبحر .

– الانطواء الداخلي : فهنا تواجد المرأة لوحدها امام حافة البحر يدل على اختيارها للعزلة و البقاء وحيدة منتظرة للحبيب الغائب .

– الانشغال بالغائب : تظهر صورة المرأة الواقفة و كأنها غير مدركة لما يجري حولها و هذا بسبب انشغال تفكيرها بعودة الحبيب الغائب .

أما النقاط الثلاث بعد العبارة فتوحي بـ:

- امتداد الزمن : فالمرأة هنا لا تعلم الزمن الذي سوف يظهر فيه حبيبها المنتظر .
- استمرار الانتظار : الوقوف علامة على استمرار الانتظار
- غياب النهاية : فالمرأة لا تعلم نهاية عذاب الانتظار

2-3القراءة الدلالية للمشهد الثاني :

يمثل انتظار المرأة في هذا المشهد إلى حالة وجودية ، تقف فيها بين امل في العودة المرجوة و بين حزن و خوف من عدم العودة ، لهذا نرى هذه المرأة متشبتة و متعلقة بأفق تنتظر فيه ظهور الحبيب المنتظر في أي وقت .

3-1قراءة سيميائية للمشهد الثالث من القصيدة الرقمية " شعر الومضة " لسعاد عون :

– المشهد الثالث للقصيدة الرقمية "شعر الومضة " لسعاد عون .

يظهر المشهد الثالث من القصيد الرقمية صورة لمهرة تجري بسرعة، و مكتوب على هذا المشهد عبارة: « **مثلما... تنتظر مهرة** » **و خلف المهرة صورة بيضوية الشكل للمرأة المنتظرة لحبيبها الغائب**

3-2الدلالة السيميائية للمشهد الثالث :

بعبر هذا المشهد عن حركة – جري المهرة – يقابلها سكون – صورة المرأة الواقفة – فالبرغم من اختلاف وضعيتهما إلاّ أنهما بشتركان في نفس الرموز و هي :

- الأنوثة فكل من المرأة و المهرة يمثلان الحنان و الحب
- البراءة فكل من المرأة و المهرة تعبر عن الطهر و النقاء
- الوفاء الفطري الوفاء بالعهد و انتظار الغائب فالمرأة في حالة انتظار حبيبها السابق و المهرة في انتظار عودة فارسها .

و أمّا الجري فيدل على :

- الشوق : شوق المرأة للقاء الحبيب المنتظر و شوق المهرة للقاء فارسها المكلوم .
- البحث : بحث المرأة عن حبيبها الغائب و بحث المهرة عن فارسها الغائب أيضا
- الرغبة في الوصول : رغبة المرأة في التواصل مع حبيبها و رغبة المهرة في التواصل مع فارسها .

3-3القراءة الدلالية للمشهد الثالث :

شبهت الشاعرة سعاد عون في المشهد الثالث وضعها و هي تنتظر حبيبها الغائب أن يعود بوضع المهرة و هي تنتظر عودة فارسها المكلوم فكلاهما في حالة انتظار و ترقب لعودة الغائب و هذا لارتباطهما – المرأة و المهرة – بالطبيعة النقية و الوفاء الغريزي .

4-1قراءة سيميائية للمشهد الرابع من القصيدة الرقمية " شعر الومضة " لسعاد عون :

– المشهد الرابع للقصيدة الرقمية "شعر الومضة " لسعاد عون .

يظهر المشهد الرابع للقصيدة الرقمية مهرة و هي تجري في العتمة مع عبارة « **فارسها المكلوم** »

4-2الدلالة السيميائية للمشهد الرابع :

فارس : و هو الشخص المنتصر الذي لا يعرف الهزيمة و لكن بإلحاق الكلمة لعبارة المكلوم تحول هنا الفارس من حالة قوة و انتصار الى حالة ضعف و انكسار و الهاء تعود على المهرة التي تنتظر عودة فارسها .

أما كلمة المكلوم : فتعني الشخص المجروح و هي تعبر عن جرح داخلي و انكسار عاطفي

وقد كتبت عبارة **فارسها المكلوم**.«باللون الأحمر حيث أنها مرتبطة بالدم أو الجرح ،كما أن لونه يرمز الشؤم والدمار والحزن والظلام والكآبة [1] وحركته تدل على الفقدان أو البحث على شيء وتظهر خلفية كأنها تضاريس جبلية بألوان الأسود والرمادي

فعند رؤية الصورة نرى أنه مجرد حصان يركض لكن بوجود كلمة " المكلوم " التي كتبت بخط عربي باللون الأحمر حيث يتحول الركض إلى ألم وجرح ،فكتب النص في الجانب الأيمن والحصان في الجانب الأيسر ليجلب القارئ ويشوقه على الدراسة وكأن الكلمة في اليمين هي التي تدفع الحصان للركض

و كما يرمز الظلام الذي يخيم على المشهد إلى: الألم و الضياع و الحرب النفسية الغياب

4-3القراءة الدلالية للمشهد الرابع :

تعودنا على فكرة ان الفارس دائما هو البطل المنتصر لكن في مشهد قصيدة الومضة الفارس هنا يختلف عن ذلك فهو إنسان جريح و أما مهرة هذا الفارس تمثل الرفيقة لهذا الجرح و الألم و هي في حالة انتظار لعودة فارسها .

[1] المرجع السابق :صالح ويس ،ص 124

5-1قراءة سيميائية للمشهد الخامس من القصيدة الرقمية " شعر الومضة " لسعاد عون :

– المشهد الخامس للقصيدة الرقمية "شعر الومضة " لسعاد عون .

يظهر المشهد الخامس للقصيدة الرقمية حصان بني فوق مرتفع جبلي وقت الأصيل ، فهو في حالة سكون رغم تطاير شعره بفعل وجود رياح وكان ينظر لليسار وكأنه يسترجع ذكريات الماضي ، ونجد أن الكلمات تأتي كلمة تحت كلمة بإيقاع بطيء لتجعل القارئ يشعر بثقل الكلمات وعمق المأساة ، و من الكلمات التي احتوى عليها المشهد عبارات :

« **في...**

ساحة

حرب ... »

5-2الدلالة السيميائية للمشهد الخامس :

- و يرمز الجبل الذي يقف عليه الحصان إلى: العلو و الصمود و التحدي
- أمّا وقت الأصيل يوحي بـ :

قرب النهاية : قرب نهاية النهار و قرب نهاية الألم .

الحنين : الى الشخص الغائب المنتظر

التأمل الحزين : فالوقوف وحيدا في أعلى الجبل وقت الأصيل يحيل إلى مدى الحزن الذي يعيشه الشخص المنتظر لقدوم الغائب

5-3القراءة الدلالية للمشهد الخامس :

ارتبط الحب في المشهد الخامس بالبعد المأساوي و ذلك عندما ارتبط بالحرب و الخوف من الفقد وعدم الرجوع لتنتقل القصيدة بعد ذلك من البعد العاطفي إلى البعد المأساوي.

6 -1- قراءة سيميائية للمشهد السادس من القصيدة الرقمية " شعر الومضة " لسعاد عون :

– المشهد السادس للقصيدة الرقمية "شعر الومضة " لسعاد عون .

يظهر المشهد الختامي و السادس للقصيدة الرقمية شعر الومضة إعادة للمشهد الثاني من القصيدة الرقمية و الذي يظهر وقوف امرأة أمام البحر منتظرة ظهور حبيبها الغائب و مكتوب على المشهد عبارات :

« **سأنتظرك...**

مثلما

تنتظر مهرة

فارسها...

في...

ساحة حرب »

6-2القراءة السيميائية للمشهد السادس :

لقد جمع المشهد السادس و الأخير للقصيدة الرقمية شعر الومضة ، في مشهد ختامي كلّ العلامات السابقة و التي تتمثل في :

المرأة = رمز الانتظار و الوفاء بالعهد الذي قطعته على نفسها

المهرة = تسترك المرأة مع المهرة في رمز واحد و هو الوفاء فكذلك المهرة هي رمز للوفاء لفارسها ، وكما تشترك أيضا المرأة مع المهرة في الانتظار فالمرأة تنتظر غودة حبيبها الغائب و كذلك المهرة تنتظر عودة فارسها المكلوم .

الفارس = يمثل رمز الغياب عن المهرة التي تنتظر عودته و هو أيضا وضع حال حبيب المرأة الغائب الذي يمثل رمز الغياب و الألم و الجرح

الحرب = و التي تمثل العائق والمأساة فهي من أعاقت حدوث وصال بين المهرة و فارسها و بين المراة و حبيبها السابق

للتتحول القصيدة الرقمية بعد ذلك إلى رحلة تنطلق من :

العهد : الذي وعدت به الفتاة حبيبها الغائب .

إلى الانتظار : انتظار المرأة لحبيبها الغائب .

إلى الألم : ألم طول الانتظار الترقب

ثم إلى الخوف من الحرب والفقد : فالفتاة هنا تجهل مصير حبيبها السابق و هل ان كان سيعود بعد طول انتظار أم لا .

6 –3 . القراءة الدلالية للمشهد السادس :

يمثل المشهد الختامي لقصيدة الومضة صورة ناطقة للإخلاص النبيل الذي تكنه هذه المرأة للحبيب الغائب

. دلالة التوقيع والمكان :

لقد خصصت الكاتبة سعاد عون حيزا من المشهد الأخير خلف المرأة الواقفة لكتابة ما نصه : **د/ سعاد عون** باللون الأحمر ، و كذلك **خنشلة – الجزائر** باللون الأبيض .و هنا اختارت الكاتبة كتابة اسمها باللون الأحمر لتثبت ارتباطها العاطفي و الروحي بنص القصيدة إضافة إلى ذلك فهي تتبث بكتابة اسمها في نهاية قصيدة الومضة ملكيتها لهذا العمل .

* إذن لقد استطاعت قصيدة الومضة الكشف بامتياز عن تجربة إنسانية تمكنت من نقل لنا معاناة امرأة جمعت بين : الوفاء و الانتظار و الحنين و الألم

وكما وفقت الشاعرة في انتقاء رموز ذات دلالات و معان عميقة على نحو :

- الحصان أو المهرة بوصفها رمزًا للفروسية والوفاء
- المرأة بوصفها ذاتًا منتظِرة للحبيب الغائب
- البحر بوصفه أفقًا للغياب
- الحرب بوصفها سبب الفقد والانكسار و الفراق و الألم

لتشكل لنا الشاعرة بهذه القصيدة لوحة فنية تمثل نصًا سيميائيًا مكثفًا، تتحد فيه الصورة مع اللغة لخلق عاطفة يشعر بها المتلقي و يعيشها أثناء مشاهدته لهذه القصيدة الرائعة

2-رمزية الألوان في القصيدة الرقمية " شعر الومضة " لسعاد عون :

الومضة لسعاد عون :

تعتبر الألوان عنصرا مهما في تشكيل القصيدة الرقمية فنوعت الشاعرة في الألوان لجلب المتلقي فأول مايجدب انتباهنا في القصيدة الرقمية هو واجهة المشهد الذي يضم اللون الأبيض واللون الأحمر

اللون الأبيض : من الألوان الباردة وهو لون الحصان الأبيض فيدل على الصفاء والطهارة والهدوء والأمان

اللون الأحمر :المرتبط بالكلمات التي كتبها فيدل على الدم ومن الناحية النفسية يمثل النار المشتعلة والخطر وأحيانا تدل الغضب

اللون الأسود : مرتبط بالحصان الذي يركض فيدل على الحزن والكآبة وأحيانا نجده يدل على الخوف فاستعملت الشاعرة الحصان الأسود ليوصل أحاسيس التي تشعر بها من حزن وفراق

اللون الأزرق :وهو لون السماء والبحر وهو أحد الألوان الأساسية يحمل دلالة الصفاء والنقاء والطهارة ومن الناحية النفسية يمثل الهدوء ويساعد على الراحة

دلالة الألوان في هذه القصيدة تدل على : الحب ،الحزن ،الهدوء فكانت في كل مشهد ترافق بموسيقى وصور خاصة ،فاختارت ألوان تعبر عن نفسيتها

3- الحركة في القصيدة الرقمية " شعر الومضة " لسعاد عون :

تعتبر الحركة في القصيدة الرقمية مهمة جدا حيث تجعل المشهد له لمسة خاصة وتجذب انتباه القارئ عكس الكتابة الورقية تكتب فقط في الورقة

نجد أن المقاطع الكتابية التي عرضت على الشاشة ليست ثابتة ،فنجدها مرة من اليمين ومرة من اليسار ،وثارة من الأعلى إلى الأسفل ،فكانت الأسطر تختفي بسرعة لاستخدامها لبرنامج

-"باور بوانت" power point ، حيث فعل خاصيات الحركة لعرض الصور والكتابة وهذا ما جعل القصيدة تتميز عن بقية القصائد

4-الموسيقى المصاحبة لمشاهد القصيدة الرقمية " شعر الومضة " لسعاد عون :

الموسيقى عبارة عن صوت يختاره المبدع ليعبر عن حالته الشعورية ،ويعتبر عنصرا أساسيا لتقديم القصائد ، فقد تكون صادرة من عند إنسان أو كلام أو غناء أو على شكل آلة موسيقية وأحيانا صوت حيوانات أو رعد .

و لقد ارتبطت الموسيقى المصاحبة لقصيدة الومضة بأحد الأفلام التركية [1]، و المعنون ب -Aşk Memnu " Yasak Aşk (Bihter & Behlül) Toygar Işıklı ،فبجرد أن نسمعها تجول في ذهننا أحداث الفيلم الذي يجمع بين الحب والخيانة والتضحية والخيانة ،حيث جاءت الموسيقى هادئة وحزينة ولكن في بعض المقاطع كان الصوت يعلو ليأثر على نفسية القارئ،ومن الآلات التي استعملها منها الكمان ،والتشيلو فتجعله يشعر بحالة المهرة التي تنتظر شيء وقد لايأتي حيث ربطها بشخصية سمر .

تعتبر الشاعرة سعاد عون أول جزائرية وظفت هذه الموسيقى على قصيدتها .كما تتميز بالومضة والتي هي عبارة عن كلمات فكل كلمة تكتب في سطر واحد لكنها تأثر في القارئ و تعطي العديد من الدلالات .

[1] . https://youtu.be/RmHo7qG-zEc?si=saWkfXRY4Qhy--qz

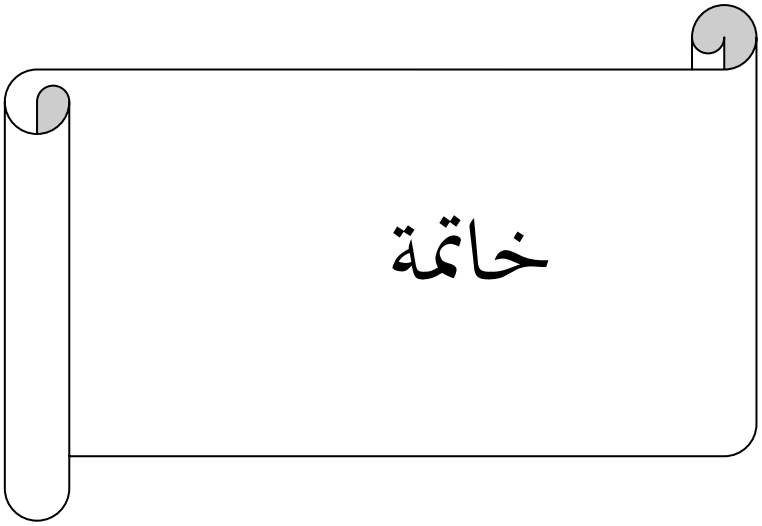
خاتمة

في ختام هذا البحث الموسوم بـ "قراءة سيميائية للقصيدة الرقمية، شعر الومضة لسعاد عون"، يمكن تسجيل أهم النتائج التي توصلنا إليها على النحو الآتي:

- تعود جذور السيميائية إلى الفكر اليوناني عند أرسطو وأفلاطون، قبل أن يطورها فرديناند دي سوسير في كتابه "دروس في اللسانيات العامة"، الذي فرّق فيه بين اللغة والكلام، معتبرًا الكلام مظهرًا فرديًا واللسان ظاهرة اجتماعية.
- يظهر اختلاف جوهري بين تصور دي سوسير وتصور تشارلز بيرس للعلامة؛ فبيرس يرى أنها تتكون من الممثل والموضوع والمؤول، في حين تتكون عند دي سوسير من الدال والمدلول، أما رولان بارت فقد انطلق من تصورات دي سوسير وعمل على توسيعها وتطويرها.
- اختلف النقاد في تسمية هذا العلم، فمنهم من أسماه "السيميوطيقا"، ومنهم من فضّل "علم العلامات" أو "علم الأدلة"، وهو اختلاف يُعزى أساسًا إلى صعوبة نقل المصطلح من اللغات الأجنبية إلى العربية.
- يُعد المنهج السيميائي من أهم المناهج المعتمدة في دراسة الأدب الرقمي، لكونه يقوم على تفكيك الرموز والعلامات وتحليلها، مما يساهم في إزالة الغموض عن النص.
- ظهر الأدب الرقمي في الغرب قبل ظهوره عند العرب، الذين تأخروا في هذا المجال نسبيًا بسبب محدودية المدونات والمعلومات المتاحة في تلك الفترة، وقد تعددت تسمياته بين "الأدب الإلكتروني" و"الأدب التفاعلي" وغيرها.
- تميزت القصيدة الرقمية بتنوع عناصرها التعبيرية، إذ مزجت بين الموسيقى والألوان والحركة والصوت في عرض واحد.

- تعددت تسميات قصيدة الومضة بين الشعراء والنقاد، فسُميت بـ"النثيرة "و"التوقيعية" و"اللمحة" و"البرقية"، وأكثرها تداولًا "الومضة"، وقد أطلق عليها الشاعر الفلسطيني عز الدين المناصرة اسم "التوقيعية."
- تحمل قصيدة الومضة دلالات عميقة ومكثفة، إذ تصوغ مشهدًا أو موقفًا حساسًا بأقل عدد من الكلمات.
- تقوم قصيدة الومضة على مبدأ الإيجاز والتكثيف، متجنبة الشرح المطوّل والتفصيل، تاركة بذلك للقارئ مساحة واسعة للتأويل والتعمق وفق مخياله الخاص.
- اختارت الشاعرة سعاد عون كلمة واحدة فقط عنوانًا لقصيدتها "عهد"، في إشارة دالة تدفع القارئ إلى التعمق في أبعاد النص ومعانيه الكامنة.

وبناءً على ما تقدّم من نتائج، يتبيّن أن المنهج السيميائي يشكّل أداة منهجية فعّالة لمقاربة النصوص الرقمية بشكل عام، وقصيدة الومضة بشكل خاص، لما يتميز به هذا الجنس الأدبي من تكثيف وإيجاز يفتح المجال واسعًا أمام تعدد القراءات والتأويلات. وقد أثبتت هذه الدراسة، من خلال تطبيقها على قصيدة "عهد" للشاعرة سعاد عون، أن العنوان بما يحمله من دلالات مكثفة يُعد عتبة أساسية ومفتاحًا تأويليًا يقود القارئ نحو فهم أعمق لمضامين النص. كما خلصت الدراسة إلى أن الأدب الرقمي، بتنوع وسائطه وأشكاله التعبيرية، يفرض على الباحث ضرورة الجمع بين الأدوات النقدية التقليدية والمناهج الحديثة القادرة على استيعاب هذا التحول التقني والجمالي. ونأمل أن تكون هذه الدراسة قد ساهمت في إضافة لمسة بحثية متواضعة إلى الدراسات المهتمة بالأدب الرقمي والقصيدة الومضة، فاتحة الباب لدراسات مستقبلية أوسع تتناول هذا الجنس الأدبي الجديد بأبعاده المختلفة.

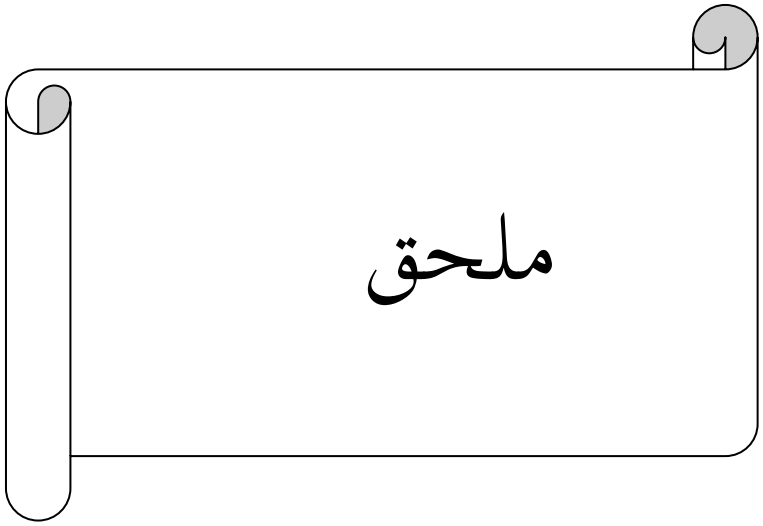
ملحق

الملحق 01 : التعريف بالكاتبة سعاد عون

سعاد عون أديبة جزائرية من مواليد مدينة خنشلة بتاريخ 1977/05/06 م ، الحالة العائلية أرملة . تحصلت سعاد عون على شهادات عدّة منها :

ـ الماجستير:2006/06/19.بتقدير جيد جدا،الفرع:اللغة العربية وآدابها التخصص،الأدب المغربي القديم .

. شهادة الدكتوراه، 2014/07/02م، بتقدير جيد جدا مع تهنئة اللجنة، و تشغل حاليا منصب أستاذة بجامعة عباس لغرور خنشلة، منذ 2007/10/01م .

برتبة أستاذ محاضر أ

من بين أعمالها الأكاديمية :

المقالات :

1 . المقاربة الأهوائية للشخصية في قصة " قطع رأس القطة " لغادة السمان دراسة سيميو تأويلية،أعمال الملتقى الدولي السادسالسيمياء والنص الأدبي ،(20/19/18 أفريل 2011م، قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

2. موضعة المحكي في قصة الدانوب الرمادي لغادة السمان، دراسة تحليلية جمالية مجلة العلوم الإنسانية، عدد 43 مارس2016م ، جامعة محمد خيضر، بسكرة ، الجزائر.

3. المتواشج الفكري والفنيلمقدمة النسيب في قصيدة منار الدين وعروته لابن هانىء الأندلسي، مجلة فتوحات، العدد: 1 جانفي 2015م ،كلية الآداب واللغات، جامعة عباس لغرور، خنشلة، الجزائر

4. عالمية أدب أمريكا اللاتينية أو حينما يصبح الهامش متنا ، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية ، كلية الآداب واللغات، جامعة الحاج لخضر، باتنة ، الجزائر .

5. ترددات الرمز الصوفي " الجرس " في ديوان جرس لسماوات تحت الماء " لعثمان لوصيف ، مجلة إشكالات ، العدد 10 رقم 04 ، 04/ 11/ 2021م ، جامعة تامنغست ، الجزائر . رابط المقال :

https://www.asjp.cerist.dz/en/article/168153

الملتقيات الوطنية :

. الشخصية المقلوبة والقراءة المقلووبة ، الملتقى الوطني الخامس القارىء وأسئلة النص يومي 23/22 نوفمبر 2011م، قسم اللغة العربية وآدابها بمعهد الآداب واللغات المركز الجامعي بالوادي، الجزائر.

. المقاربة الأهوائية للشخصية في قصة " قطع رأس القطة " لغادة السمان، دراسة سيميوتأويلية، الملتقى الدولي السادس ، السيمياء والنص الأدبي ،(20/19/18أفريل 2011م، قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

. بلاغة النص الترابطي في رواية الزنزانة رقم 6 لحمزة قريرة ، الملتقى الوطني الأول ،الأدب الرقمي الجزائري بين التشكل والوجود، المنعقد يوم 18ماي 2021م ، مخبر الشعرية الجزائرية ، كلية الآداب واللغات ، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، الجزائر .

ـ الحضور والغياب في قصة الدانوب الرمادي لغادة السمان ، الملتقى الوطني الافتراضي الأول، جدل الكتابة النسوية الجزائرية بين الأنا والآخر، التمثلات والتمظهرات، يوم 17 مارس 2022م، مخبر تجديد البحث في تعليمية اللغة العربية في المنظومة التربوية الجزائرية ،كلية اللغات والآداب والفنون،سيدي بلعباس، الجزائر.

ـ التناص الأسطوري في قصيدة " أصاخت فقالت " لابن هانىء الأندلسي ، الملتقى الوطني "القصيدة الأندلسية " المنعقد في 29/28 مارس 2022م ، مخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري ، قسم الآداب واللغة العربية ،كلية الآداب واللغات ، جامعة محمد خيضر، بسكرة ، الجزائر.

الملتقيات الدولية :

ـ الصبغة العاملية للفضاء في قصة الدانوب الرمادي لغادة السمان قراءة سيميوتأويلية، الملتقى الدولي الرابع الخطاب النقدي العربي المعاصر " القراءة والتلقي " أيام: 05/04/03ماي 2010م.معهد الآداب واللغات المركز الجامعي عباس لغرور خنشلة ، الجزائر .

ـ التعاضد الوسائطي في النص الرقمي قصيدة " لامتناهيات الجدار الناري " لـ" مشتاق عباس معن " أنموذجا " ، الملتقى الدولي الافتراضي " الأدب الرقمي في الوطن العربي : تحديات الإبداع وسؤال التلقي ، تنظيم مخبر الدراسات اللغوية والأدبية يوم:

27/ 2021/06 م ،كلية الأدب واللغات ،جامعة 08 ماي، قالمة ، الجزائر.

. الميثاق السيري التخيلي في السيرتان لـ "سليم بركات" تأمل في العتبات،الملتقى الدولي الافتراضي الأول ، الخطاب الروائي العربي السير. ذاتي بين الواقعية والتخييل السردي ، 09 مارس 2022 م ،كلية الأدب واللغات، جامعة عباس لغرور،خنشلة ، الجزائر.

أيام تكوينية :

. أشغال اليوم التكويني الدولي لطلبة الدكتوراه بعنوان الأدب التفاعلي ،يوم : 01جويلية 2021م ، من تنظيم قسم اللغة والأدب العربي ،كلية الأدب واللغات ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، الجزائر .

شهادات عضوية في لجان علمية :

. شهادة عضوية في اللجنة التنظيمية للملتقى الدولي النقد الثقافي واستراتيجية النقد المعرفي مخبر تحليل الخطاب والترجمة، كلية الآداب واللغات جامعة عباس لغرور، خنشلة الجزائر، المنظم يومي: 24/ 25 نوفمبر 2015م .

. شهادة عضوية في اللجنة العلمية للملتقى الوطني الأول، الأدب الرقمي في الجزائر بين التشكل والوجود، كلية الآداب واللغات بالتعاون مع مخبر الشعرية الجزائرية، المنظم يوم: 18ماي 2021م.

. شهادة عضوية اللجنة العلمية للملتقى الدولي الافتراضي الأول ، الخطاب الروائي العربي السير. ذاتي بين الواقعية والتخييل السردي ، 09 مارس 2022 م ،كلية الأدب واللغات، جامعة عباس لغرور،خنشلة ، الجزائر.

شهادة انتماء للمخبر :

مخبر الموسوعة الجزائرية الميسرة جامعة باتنة ، منذ سنة 2016م .

الإشراف :

أشرفت على عدة مذكرات لسانس وماستر.

ـ مشرف مساعد لأطروحة الدكتوراه للطالبة" بوترعة سعاد" تخصص أدب عربي وأجنبي، كلية الأدب واللغات، جامعة عباس لغرور،خنشلة .

ملحق 02 : صور لمشاهد القصيدة الرقمية " شعر الومضة لسعاد عون .

مثلما ...
تنتظر مهرة

فارسها المكلوم

في ...
ساحة
حرب ...

سانتظرك ...
مثلما
تنتظر مهرة
فارسها ...
في ...
ساحة حرب
بقلم وإخراج :
د / سعاد عون
خنشلة / الجزائر

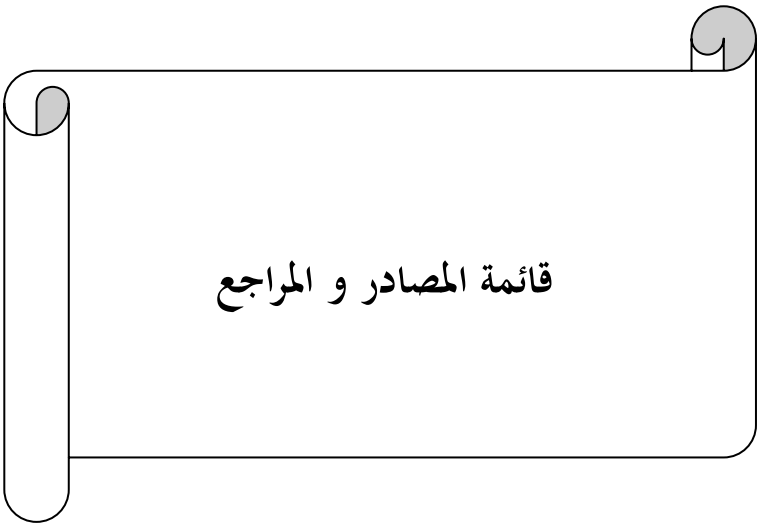
قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع

***القرآن الكريم برواية ورش**

أولا : المصادر :

1 – المعاجم :

1- الخليل بن أحمد الفراهيدي ،كتاب العين ،مؤسسة الهجرة ،إيران ،د.ط، 1409هـ

2- جبور عبد النور ، المعجم الأدبي ،دار العلم للملايين ،بيروت ،لبنان ،ط 1،د.ت .

3- أبو منصور الأزهري ،تهذيب اللغة ،دار الكتب العلمية ،2004 .

4- ابن منظور ،محمد بن مكرم بن علي ،لسان العرب ،دار المعارف ،ط1 ، د.ت .

5 – مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، ط 04 ، 2004 م .

ثانيا : المراجع :

1 . المراجع باللغة العربية :

1- أحمد عفيفي ، الشعر و التلقي دراسات نقدية ، فضاءات للنشر ، عمان ، ط:01 ، 2013.

2 – أحمد أمين :النقد الأدبي ،دار الكتاب العربي ،بيروت ،لبنان ،ط 4،د.ت .

3- جميل حمداوي:الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق ،ج 1،ط1،2006

4- رحمن غركان :الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق ،ط1، 2016

5- زهور كرام ،الأدب الرقمي أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية ،القاهرة ، ط1،2009

6 – سعيد علوش :تنظير النظرية الأدبية من الوضعية إلى الرقمية ،مطبعة البيضاوي ،الرباط ،المغرب ،ط1، 2013

7- عادل فاخوري :تيارات في السيمياء ،دار الطليعة للطباعة والنشر ،بيروت ،لبنان ،ط1، 1996

8 – عصام خلف كامل :الاتجاه السيميولوجي ونقد الشعر ،دار فرحة للنشر والتوزيع ،السودان ،د.ط ،د.ت .

9- علي المصري : في رحاب الفكر والأدب ،منشورات اتحاد الكتاب العرب ،دط ،دمشق ،1998

10 – فاطمة بريكي :مدخل إلى الأدب التفاعلي ،المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء ،المغرب ،ط1، 2006

11 – فيصل الأحمر :معجم السيميائيات ن الدار العربية للعلوم والناشرون ،بيروت ،لبنان ،ط1، 2010

12 – محمد مريني :النص الرقمي وإبدالات النقل المعرفي ،دار الثقافة والإعلام ،الشارقة ،ط1، 2015

13 – نعمان عبد السميع متولي :معالم النص الإلكتروني ،الشعر الرقمي ،الأدب التفاعلي ،دار العلم والإيمان ،ط1، 2016

14 – يقطين سعيد :النص المترابط مستقبل الثقافة العربية ،نحو كتابة عربية رقمية ،المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء ،بيروت ،المغرب ،لبنان ط1، 2008 .

2 . المراجع المترجمة :

1- بوظز فيليب ،ما الأدب الرقم ،تر :محمد أسليم ،مجلة علامات ،إتحاد كتاب المغرب ،المغرب ،العدد 25

2-رولان بارت :درس السيميولوجيا ،تر عبد السلام بن عبد العال ،دار تويقال للمعرفة الأدبية .

3 . المجلات :

1- إبراهيم أيت المكي ،فن سيميائيات الأنساق البصرية العلامة الأيقونة التشكيلية ،الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين ،المغرب ،مجلد 17، 1مارس 2021.

2- رضا عامر : قصيدة النثر الرقمية بين إشكالية القراءة وجدلية التلقى ، مجلة اشكالات ،العدد 12، ماي 2012

3- زهور كرام ،الأدب الرقمي حقيقة تميز العصر التكنولوجي ،مقال رقمي حوار رامز رمضان النويصري ،مجلة الدفاتر الاختلاف الالكترونية

4- سعاد عياش ،جماليات القصيدة الرقمية :قراءة في قصيدة الخروج من رقيم البدن ل"عبد المنعم الأزرق " ،مجلة ميلاف للبحوث والدراسات ،المجلد،العدد1،جوان 2018.

5- نعاس سامية ،جمالية الإبداع في القصيدة التفاعلية (قصيدة الومضة) ، مجلة جسور المعرفة ، المجلد 09 ، العدد : 01 ، مارس 2023 م .

4. الرسائل والأطروحات الجامعية :

1- بوزيدي محمد :جماليات الصوت والموسيقى التصويرية في السينما ،الدلالة الفنية والتأثير السينمائي ،جامعة حسيبة بن بوعلي ،الشلف ، 2019/06/01.

2 – محمد فؤاد بلحسن ، جهود دكتور ابراهيم أنيس في مجال اللسانيات العربية من خلال مصنفه الأصوات اللغوية ، مذكرة نيل شهادة ماستر ، جامعة ورقلة ،2021-2022م .

5 . المحاضرات :

- فردينا دي سوسير ،محاضرات في الألسنية العامة ،بغداد 2015.

- هواري بلقندوز :مدخل إلى السيميائيات التداولية ،اسهامات بيرس وشارل موريس ،الملتقى 3،كلية الأداب والفنون ،جامعة مستغانم .

6 . المواقع الإلكترونية :

1-موقع إلكتروني ، https://www.arabicacademy .gov .eg

2-موقع القصيدة الرقمية " شعر الومضة " لسعاد عون

https://youtu.be/LBaZY0TX0ts?si=oocLCU2S4JcGPFwr

3 – موقع الأغنية المصاحبة للقصيدة الرقمية " شعر الومضة " لسعاد عون

https://youtu.be/RmHo7qG-zEc?si=saWkfXRY4Qhy--qz

فهرس

فهرس المحتويات

إهداء 4

مقدمة .....أ

1-تعريف الأدب الرقمي: 1

1-1: مفهوم الأدب : 1

أ :الأدب لغة :..... 1

ب : الأدب اصطلاحا : 2

1-2-مفهوم الرقمية:..... 3

أ: الرقمية لغة : 3

ب: الرقمية اصطلاحا :..... 4

الأدب الرقمي : 4

1-3نشأة الأدب الرقمي: 8

أ-عند الغرب 8

ب-عند العرب 10

2: القصيدة الرقميـــــــة : 11

2-1 نشأة القصيدة الرقمية : 12

أ-عند العرب : 12

ب -عند الغرب :.....12

2-2خصائص القصيدة التفاعلية (القصيدة الرقمية).....13

3- مفهوم قصيدة الومضة : 14

3-1-التعريف اللّغوي:.....14

ب -**التعريف الاصطلاحي** : 14

3-2- سمات قصيدة الومضة :.....15

4: السيميائية : 17

4-1 لغة : 17

ب -**اصطلاحا** : 17

4-2نشأة السيميائية عند دي سوسير ورولان بارت وبيرس.....20

أ-سيميائية عند دي سوسير.....20

ب -سيميائية عند تشالرز ساندرس بيرس : 22

ج -سيميائية عند رولان بارت R.Barthes:.....23

أليات تحليل العلامة اللغوية والبصرية والصوتية.....24

العلامة اللغوية :.....24

العلامة الصوتية : 26

العلامة البصرية :.....27

- الفصل الثاني : قراءة سيميائية في القصيدة الرقمية *شعر الومضة *للشاعرة سعاد عون ..37

1 - سيميائية العنوان والصورة الافتتاحية و مشاهد القصيدة الرقمية " شعر الومضة " لسعاد عون : 37

1-1- قراءة سيميائية للمشهد الأول من القصيدة الرقمية " شعر الومضة " لسعاد عون : 38

1-2الدلالة السيميائية للمشهد الأول :.....39

1-3القراءة الدلالية للمشهد الأول : 39

2-1قراءة سيميائية للمشهد الثاني من القصيدة الرقمية " شعر الومضة " لسعاد عون
: 40

2-2الدلالة السيميائية للمشهد الثاني : 40

2-3القراءة الدلالية للمشهد الثاني : 42

3-1قراءة سيميائية للمشهد الثالث من القصيدة الرقمية " شعر الومضة " لسعاد عون : 42

3-2الدلالة السيميائية للمشهد الثالث : 43

3-3القراءة الدلالية للمشهد الثالث :.....43

4-1قراءة سيميائية للمشهد الرابع من القصيدة الرقمية " شعر الومضة " لسعاد عون :.....44

4-2الدلالة السيميائية للمشهد الرابع : 44

4-3القراءة الدلالية للمشهد الرابع : 45

5-1قراءة سيميائية للمشهد الخامس من القصيدة الرقمية " شعر الومضة " لسعاد عون : 46

5-2الدلالة السيميائية للمشهد الخامس :.....47

5-3القراءة الدلالية للمشهد الخامس :.....47

6 -1- قراءة سيميائية للمشهد السادس من القصيدة الرقمية " شعر الومضة " لسعاد عون : .47

6-2القراءة السيميائية للمشهد السادس :.....49

6 -3 . القراءة الدلالية للمشهد السادس :.....50

. دلالة التوقيع والمكان : 50

2-رمزية الألوان في القصيدة الرقمية " شعر الومضة " لسعاد عون : 51

3- الحركة في القصيدة الرقمية " شعر الومضة " لسعاد عون : 51

4-الموسيقى المصاحبة لمشاهد القصيدة الرقمية " شعر الومضة " لسعاد عون : 52

خاتمة.....53

ملحق.....56

الملحق 01 : التعريف بالكاتبة سعاد عون 57

ملحق 02 : صور لمشاهد القصيدة الرقمية " شعر الومضة لسعاد عون 62

قائمة المصادر والمراجع.....66

ملخص :

تُعد القصيدة الرقمية أحد الأجناس الأدبية المنتمية إلى الأدب الرقمي، إذ تقوم على استثمار تقنيات الحاسوب ووسائل الإعلام الحديثة، وتستعين بعناصر الصوت والصورة في تشكيل بنيتها التعبيرية. وقد تعددت تسميات هذا النوع من الأدب بين "الأدب الرقمي" و"الأدب الإلكتروني" و"الأدب التفاعلي"، وهي تسميات تعكس تنوع زوايا النظر إليه باختلاف الباحثين. وتتميز القصيدة الرقمية بعدد من السمات الفنية، يمكن إجمالها في: التكثيف والإيحاء، ولغة المفارقة، وشفرة الختام؛ وهي سمات ساهم المنهج السيميائي في تحليلها والكشف عن دلالاتها العميقة، مما يجعل من السيميائية أداة منهجية مناسبة لمقاربة هذا النوع من النصوص.

ومن أبرز الأسماء التي اهتمت بالكتابة في حقل الأدب الرقمي نذكر: سعاد عون، والأخضر بركة، وعبد الرحمن الأخضري

الكلمات المفتاحية : الأدب الرقمي ،القصيدة الرقمية ، السيميائية ،عهد ، سعاد عون قصيدة الومضة .

Abstract :

The digital poem is considered one of the literary genres belonging to digital literature, as it relies on computer technologies and modern media, employing sound and image in shaping its expressive structure. This type of literature has been given several names, including "digital literature," "electronic literature," and "interactive literature," reflecting the diversity of perspectives among researchers. The digital poem is characterized by several artistic features, which can be summarized as: condensation and suggestion, the language of paradox, and the closing code (code of ending). The semiotic approach has contributed significantly to analyzing these features and uncovering their deep meanings, making semiotics a suitable methodological tool for approaching this type of text.

Among the prominent figures who have contributed to the field of digital literature are: Souad Aoun, El-Akhdar Berka, and Abderrahman El-Akhdari.

Keywords : Digital literature ,digital poem , semiotics ,era